# مستوى عادات الاستذكار وعلاقتها بالقدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية

## إعداد

**د/ علي محمد مبارك الشلوي**

أستاذ علم النفس التربوي المشارك

قسم علم النفس– كلية العلوم والدراسات الإنسانية– جامعة شقراء

مدينة شقراء– المملكة العربية السعودية

# مستوى عادات الاستذكار وعلاقتها بالقدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/ علي محمد مبارك الشلوي *

**الملخص:**

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى عادات الاستذكار، ومستوى القدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى محافظة عفيف، والكشف عن درجة العلاقة بين عادات الاستذكار والقدرات المعرفية، والفروق فى مستوى عادات الاستذكار والقدرات المعرفية تبعاً لمتغيّر المسار الدراسى، ولتحقيق هذه الأهداف، اتّبع الباحث المنهج الوصفى الارتباطى؛ وذلك باختيار عينة عشوائية طبقية من الطلاب فى المسارين العلمى والإنسانى، بلغت (٣٥٥) طالباً، منهم (١٦٧) طالباً فى المسار الإنسانى، و(١٨٨) طالباً فى المسار العلمى، وبناء أدوات الدراسة المتمثّلة بمقياس عادات الاستذكار، واختبار القدرات المعرفية، وتطبيقهما على عينة الدراسة، وقد أسفرت النتائج عن ممارسة طلاب المرحلة الثانوية فى محافظة عفيف لعادات الاستذكار بدرجة مرتفعة، وكذلك امتلاك الطلاب لمستوى مرتفع من القدرات المعرفية، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وطردية قوية بين ممارسة الطلاب لعادات الاستذكار، ومستوى القدرات المعرفية لديهم، وتبيّن عدم وجود فروق بين المسارين العلمى والإنسانى فى مستوى عادات "تنظيم المذاكرة، والتلخيص وتدوين الملاحظات، والتركيز"، ووجود فروق دالة عند مستوى (٠.٠١) فى مستوى عادات "المثابرة فى الحصول على المعرفة، والربط بين المعلومات، والاسترجاع" لصالح المسار العلمي، كما تبيّن عدم وجود فروق في مستوى القدرات المعرفية "الارتباط والاختلاف، وإكمال الجمل، ومعرفة الخطأ السياقي، واستيعاب المقروء"، ووجود فروق في مستوى قدرة "التناظر اللفظي" لصالح المسار الإنساني، وفروق في مستوى "القدرة الكمية" لصالح المسار العلمي.

**الكلمات المفتاحية:** عادات الاستذكار، القدرات المعرفية، طلاب المرحلة الثانوية.

* **د/ علي محمد مبارك الشلوي:** أستاذ علم النفس التربوي المشارك – قسم علم النفس– كلية العلوم والدراسات الإنسانية– جامعة شقراء – مدينة شقراء– المملكة العربية السعودية.

# Level of Study Habits and its Relationship to cognitive Abilities among Secondary Stage Students

**Dr. Ali Mohammed Mubarak Al-Shlwi**
Educational Psychology Associated Professor
Department of psychology, Faculty of Science and Humanitarian Studies, Shaqra'a University, City Shaqra, KSA

## Abstract:

The purpose is to investigate level of study habits and level of cognitive abilities among secondary students in Afeef governorate. Further, revealing the degree of relationship between study habits and cognitive abilities, whether there are differences in level of study habits and cognitive abilities according to academic major. The researcher followed descriptive correlational approach, by selecting a random cluster sample totaling (355) students, (167) humanitarian major students and (188) scientific major students. Moreover, developing the tools; study habits scale and cognitive abilities test. The findings showed that; the practice of secondary school students for study habits is in a high degree, as well a high level of cognitive abilities, and the study revealed a strong positive correlation between study habits and level of cognitive abilities. There are no differences between the scientific and humanitarian majors in the level of (organizing study, summarizing and taking notes, and focusing), and there are significant differences at level of (0.01) in level of (perseverance, linking information, and retrieval) in favor of scientific major, and it was found that there were no differences in the level of (correlation and difference, sentence completion, knowing contextual error, and reading comprehension), there were differences in level of (verbal symmetry) ability in favor of humanitarian major, and differences in level of (quantitative ability) in favor of scientific major

**Keywords:** Study habits. Cognitive abilities. Secondary stage students.

**المقدمة:**

يمثّل الانفجار المعرفى السمة الأبرز للقرن الحادي والعشرين، وما صاحبها من تقدم معرفى وتقنى هائل، توجّب معه تسليط الضوء على كيفية تبنى عادات استذكار جيدة، تحقق للطلاب النجاح والتقدم فى شتى مناحي حياتهم وتعلّمهم، وهنا تبرز أهمية عادات الاستذكار بوصفها وسيلة للتعلّم واكتساب الخبرات.

وتعد عادات الاستذكار من أبرز الخصائص والعوامل المؤثرة في تعلّم الطلاب وتلقّيهم المعرفة والخبرة، فهي مهمة لتحسين تحصيل الطالب الدراسي؛ علاوة على أنها مهمة كذلك في التخطيط لوقت الفراغ (Paramika, 2017, p.10).

كما أنّ عادات الاستذكار من أبرز مراحل عملية التعلم التي يتبناها الطلاب لاستيعاب المعلومات المقدّمة لهم؛ لكي يتمكنوا من خلالها من إدراك الحقائق، واستيعاب المادة الدراسية، وحل المشكلات التي تواجههم، وبذل الجهد لتحقيق أهدافهم (خولة أبو راس، ٢٠٢٠، ص٣).

ويُنطر إلى عادات الاستذكار على أنها عمليات عقلية يستخدمها الطلاب أثناء التعلم، وهي ذاتية التوجيه، أي تنبع من ذات الطالب، وتعتمد على مهارات الطالب الخاصة التي يستعملها في المواقف التعليمية المختلفة، والطلاب في المراحل الدراسية المختلفة بحاجة إلى معرفة عادات الاستذكار وإتقانها، ويتم ذلك من خلال المحاولة والخطأ، أو التقليد، أو توجيه المعلم (خضير، ٢٠١٧، ص.٩٦).

إن عادات الاستذكار تمثّل مجموعة من الأساليب والطرائق المحددة التي يتبعها الطالب، وتتشكّل خلال سنوات دراسته، وتتمثّل عادات الاستذكار الجيدة في التنظيم الذاتي، والاحتفاظ بملاحظات جيدة، والحرص على قراءة الكتب المدرسية، والاستماع الجيد للمعلم في الصف، وإنجاز الواجبات والمهام اليومية، والاستخدام الجيد للمكتبة، ومن عادات الاستذكار غير الجيدة تجاوز الصف، والإهمال في إتمام الواجبات وتراكمها (Verma, 2016, p.76).

وقد أشار الأدب النظري إلى أهمية عادات الاستذكار لدى الطالب في تحسين أدائه وتحصيله، فعادات الاستذكار الفعالة أساسية من أجل تجنب الفشل، وقد يواجه الطلاب مشكلات في تحصيلهم الدراسي بسبب ضعف عادات الدراسة؛ ولهذا تأثير سلبي في تحصيل الطالب (Numan & Hasan, 2017, p.2)، وتعتمد عادات الاستذكار على الروابط الموجودة بين المعلومات السابقة لدى الطالب، والمواقف التعليمية الجديدة بوصفها معينات على تذكر المعلومات السابقة، وميسّرات للتعلم الجديد (القصابي، ٢٠١٠، ص٢)؛ وإنّ الاهتمام بالعمليات العقلية المتمثلة بالانتباه والتذكر والتفكير يتأثر بكفاءة الأدوات الحسية المستقبلة للمثيرات البيئية (البتانوني ونصار، ٢٠١١، ص١٨٣).

وتعد القدرات العقلية من النعم التي أنعم بها المولى Y على الإنسان، فهي تؤدي دوراً أساسياً في حياته العلمية والعملية وإدراكه، وحله للمشكلات؛ لكن العلماء اختلفوا في تحديد هذه القدرات، وإنّ الاهتمام بمستوى النمو المعرفي والقدرات العقلية يسهم في تقويم العملية التعليمية بصفة عامة، وتقويم قدرات الطلاب بصفة خاصة، والذي ينعكس بدوره على البرامج والاستراتيجيات المستخدمة في المعالجة.

وإذا كان هناك عدم اتفاق على التركيب العام للقدرات العقلية؛ فإنه ينظر إليها من خلال مستوى الذكاء العام للفرد، ويشمل ذلك التعامل الصحيح مع المهام كافة والمرتبطة بالذكاء، واستخدام قدرة عقلية محددة لكل نوع من المهام التي يمارسها الفرد ( Bardach & Klassen, 2020, p.2)، فالقدرات المعرفية تمثل الأداء العقلي، الذي يشمل التذكر والذاكرة، والحفظ وتركيز الانتباه، وسرعة معالجة المعلومات والمنطق المكاني والعرضي، وغيرها، ويتم قياس الفروقات بين الأفراد من خلال اختبارات القدرات العقلية، واختبارات الذكاء، مثل: اختبار ويكسلر للذكاء للبالغين، وهي اختبارات تضمّ سلسلة واسعة من القدرات العقلية المعرفية، نحو تعلم الرياضيات، واللغة وغيرها (Robinson, 2012, p.1).

وتنبع أهمية القدرات العقلية المعرفية من تأثيرها المباشر في كلّ ما يقوم به المتعلّم من مهام وأنشطة معرفية معقدة؛ إذ تمكّنه هذه القدرات من تنظيم ذاته، وتزوّده بالقدرة على تنفيذ تلك المهام بنفسه، وتعرّفه نقاط القوّة التي يمتلكها في حلّ المشكلات، وتحديد الفرص الفعالة في الحياة؛ مما يسهّل ارتقاءه سلم النجاح في كل ما يمارسه من أنشطة؛ وهذا بدوره قد يكون له ارتباط بعادات الاستذكار بوصفها إحدى الأنشطة المهمّة التي يمارسها الطلاب في أثناء تعلّمهم، وخاصة في المرحلة الثانوية، التي تتطلّب القيام بعمليات عقلية أكثر تعقيداً في الدراسة والاستذكار من المراحل السابقة جميعها.

**الأدب النظري والدراسات السابقة:**

**أولاً- عادات الاستذكار** Study Habits:

تعدّ عادات الاستذكار ومهارات الدراسة من المصطلحات المترادفة في المعنى، وهي تنطوي على مجموعة من الأبعاد، من أبرزها: قراءة النصوص، والمذاكرة، وإدارة الوقت، وتدوين الملاحظات، والإعداد للاختبارات، والتركيز، ولعلّ إدارة الوقت من أكثر أبعاد الاستذكار أهمية، ومن خلالها يمكن تحسين أداء الفرد وتحصيله، وهي تتضمن الدراسة بشكل يومي، ووضع برنامج دراسي، وتصميم خطط دراسية، واستغلال الوقت بشكل مناسب، ويعدّ التركيز كذلك بُعداً مهماً من أبعاد الاستذكار، وهو يمثل القدرة على الانتباه وتجنب المشتتات خلال الدراسة، أما

تدوين الملاحظات فهو من الأبعاد الضرورية، فهو مهارة لا تقتصر على الكتابة فقط، وإنما تحتاج إلى لانتباه والقدرة على الاستماع وكتابة الملاحظات المناسبة، كما إن الاستراتيجيات المستخدمة لتذكّر ما تم تعلّمه مهمة جداً للاستذكار، وكذلك فإنّ قراءة المواد أو النصوص هي عملية لا تقتصر على النظر إلى النصوص؛ بل إنّها تتطلّب الاستيعاب العميق، وبناء المعنى، واستخلاص الأفكار الرئيسة (Numan & Hasan, 2017, p.1-2).

وقد عُرّفت عادات الاستذكار بأنها الممارسات المنتظمة، والميول التي يظهرها الفرد، ويمارسها خلال عملية الحصول على المعلومات في أثناء التعلم (Monica, 2015, p.6)، وعُرّفت كذلك بأنها المجموع الكلي للعادات، والأغراض، والممارسات، التي يقوم بها الفرد من أجل التعلم، وهي تشير أيضاً إلى الأساليب والتقنيات المتعلقة بالتعلم الفعال، والذي بدوره يتضمن مجموعة من مهارات الدراسة، من مثل: تنظيم الوقت، والقراءة، وكتابة المقالات، وتدوين الملاحظات، وأساليب الاستعداد للاختبار، علاوة على أن عادات الاستذكار تتضمن مفاهيم فرعية، مثل الاتجاهات نحو الدراسة، والاستعداد الطبيعي والعقلي للتعلم والتنظيم من خلال الخبرة، وهي ذات أثر واضح في قدرة الفرد على التعلم، وفي أدائه ومستويات تحصيله الأكاديمية (Nair & Kulkarni, 2020, p.671- 672).

**أهمية عادات الاستذكار الجيدة:**

يعد الاستذكار عملية لا بدّ منها للطلاب على اختلاف مراحلهم التعليمية؛ وذلك لارتباطها بالتعلّم والتحصيل والنجاح، وتبرز أهميتها من ارتباطها بالاختبارات والنجاح فيها؛ فنجاح الطالب في المرحلة الثانوية يعتمد، في كثير من الأحيان، على معرفته بعادات الاستذكار الجيدة، وخاصة الطرائق والأساليب التي ينبغي اتّباعها؛ لتحقيق أداء أفضل.

إنّ معرفة الطالب بعادات الاستذكار الجيدة والمناسبة، لها دور كبير في تقدّمه الدراسي؛ إذ يترتّب على عدم إلمامه بهذه العادات والمهارات اللازمة للتعلّم والاستذكار السليم، ضياع الجهود الذي يبذلها، وقد تؤدّي إلى شعوره بالملل وكراهية التعلّم، وهذا بدوره سينعكس سلباً على تحصيله، ومن ثم تأخّره الدراسي، وقد أكّدت دراسات عديدة أهمية عادات الاستذكار الجيدة ومهارات التعلّم، لما لها من أثر مهمّ في مستوى التحصيل، وأنّ هناك علاقة قوية بين هذه المهارات والتحصيل الدراسي (الطيب ورشوان، ٢٠٠٦، ص.١٧٣).

ولا تقف أهمية عادات الاستذكار عند حدود التحصيل والتعلّم، واختصار الوقت والجهد؛ بل تمتدّ لتطال اتّجاهات الطالب نحو التعلّم والدراسة (العجمي، ٢٠٠٠)، وشعوره بالقلق من الامتحان (الشحات، ٢٠١١)، وما إلى ذلك من متغيرات أخرى، ويمكن تلخيص أبرز جوانب أهمية مهارات التعلم والاستذكار في النقاط الآتية:

- مقاومة مشكلة النسيان والاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة لفترة زمنية أطول.
- سرعة تذكر المعلومات واستدعائها عند الحاجة.
- تخفيف مستوى قلق الامتحان لدى الطلبة.
- زيادة مستوى الثقة بالنفس والاتجاه الإيجابي نحو المواد الدراسية، ونحو المعلم والمدرسة من ناحية أخرى.
- تحقيق النجاح والتفوق الأكاديمي، والشعور بالرضا النفسي، وهذا يترك بدوره أثراً إيجابياً على تحصيل الطلبة، الذي يقيس مدى اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة بأبسط الطرائق الممكنة (ندى،٢٠٠٧، ص.٢٣).

**مجالات عادات الاستذكار:**

تتوزّع عادات الاستذكار على عدة مجالات، يمكن توضيح أبرزها على النحو الآتي:

- **القدرة القرائية:** تعدّ القراءة عملية آلية، تتضمن استخدام العقل وأعضاء أخرى، وإن تمت ممارستها باستمرار تصبح عادة، وهي متطلب سابق على عادات الاستذكار الفعالة التي تساعد الطالب على تحسين تحصيله الأكاديمي.
- **الظروف المادية:** وترتبط ببيئة الدراسة، من حيث التهوية الجيدة في مكان الدراسة، والهدوء، والإضاءة المناسبة، وتوفّر الأشياء والمستلزمات الضرورية للدراسة.
- **إدارة الوقت:** وتعني فن الترتيب والتنظيم والجدولة المناسبة للوقت.
- **تدوين الملاحظات:** تسهم عملية تدوين الملاحظات في عادات الاستذكار بشكل كبير، فإن دوّن الطالب ملاحظاته سوف يكون أكثر تركيزاً على الأفكار؛ وهذا يسرّع عملية التعلم.
- **الذاكرة:** وتشمل مراجعة المادة باستمرار، بالإضافة إلى الحفظ بوصفها استراتيجية معرفية، والتخزين؛ لاسترجاع المعلومات اللغوية والمعرفية.
- **الدافعية:** تعد الدافعية منطلقاً مهماً لتصرفات ورغبات الفرد، وهي اتجاه سلوكي لدى الفرد يجعله يعمل على تكرار هذا السلوك باستمرار، وبصرف النظر عن القدرة على التعلم، فإن الدافعية تعدّ من محددات التعلم والاستذكار المهمة.
- **الصحة:** وتشير إلى مشاعر الطالب، وانفعالاته، والحالة العقلية من أجل الدراسة، والعادات المنتظمة والصحية مثل: الأكل، والتمرين، والترفيه، والنمو، والحفاظ على صحة جيدة؛ تساعده على تطوير عادات استذكار مناسبة، تزيد من إمكانية التفوق في الاختبارات.
- **الإعداد للاختبارات:** يمكن للطالب الدراسة والإعداد للاختبار؛ من خلال عدة آليات للاستذكار، مثل: حفظ الأفكار الرئيسة، واتّباع تسلسل منطقي في دراستها، والممارسة، وحل

الأسئلة السابقة، والعودة إلى الملاحظات وغيرها.... Nair & Kulkarni, 2020, (p.672- 673).

**عادات الاستذكار الجيدة Good Study Habits:**

تنوّعت تصنيفات عادات الاستذكار بين الباحثين، فقد حدّد بعضهم عادات الاستذكار التي تساعد الطلبة على الأداء الجيد في الاختبارات بستّ عادات، هي: معالجة المعلومات، والمراقبة الذاتية، وتنظيم الوقت، وانتقاء الأفكار الأساسية، واستخدام وسائل معينة، وتحمّل المسؤولية وتركيز الانتباه (حمادنة، ٢٠١٧، ص.١٢٤).

وذهبت "باراميكا" (Paramika, 2017) إلى أنّ عادات الاستذكار الجيدة، تتحدّد بستّ عادات أيضاً، هي: وجود المكان الهادئ الخالي من الضوضاء والمشتتات، والقدرة على إدارة الوقت، وامتلاك مهارات تدوين الملاحظات، وامتلاك مهارات البحث في الإنترنت، والتخلص من المشتتات الثانوية، والقدرة على تحديد أولويات الدراسة (p.12).

وأجمعت دراسات عديدة على تصنيف عادات الاستذكار في سبع عادات، حُدّدت بالتنظيم، وصياغة الأفكار الرئيسة، وتدوين الملاحظات، وتركيز الانتباه، والقراءة الجيدة، وإدارة الوقت، والمراجعة (رحيمة، ٢٠٠٩، ص.١٠٩).

وعلى ضوء ما سبق، فقد حدّد الباحث عادات الاستذكار المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية بالآتي:

- **تنظيم المذاكرة:** ويعتمد على تنظيم المتعلّم لأولويات التعلّم؛ بحيث تصبح المعلومة ميسرة، ويمكن فهمها واسترجاعها، ويمتدّ التنظيم ليشمل مكان المذاكرة، ووقتها، وموضوعاتها، وينطوي التنظيم على عمليات الجمع والترتيب وإعادة تشكيل الأفكار والخبرات لتصبح نظاماً متكاملاً (الزغول، ٢٠١٦، ص.١٨١).
- **التلخيص وتدوين الملاحظات:** تعدّ عادة التلخيص وتدوين الملاحظات من العادات المهمة التي تساعد المتعلّم على الاحتفاظ بالمعلومات؛ إذ يصعب على المتعلّم في المرحلة الثانوية حفظ المعلومات والدروس كاملة؛ لذلك يمكن أن يلجأ إلى التلخيص وتدوين الملاحظات المهمة، وتظهر هذه العادة من خلال متابعة الطالب لشرح المعلّم وتدوين الملاحظات والتعليقات التي تساعده على الانتباه وترسيخ المعلومات الضرورية (الشعراوي، ٢٠١١، ص.٢٢٢).
- **المثابرة في الحصول على المعرفة:** ترتبط المثابرة بالرغبة في الدراسة والإصرار على التعلّم، كما ترتبط بنشاط المتعلّم في الحصول على المعرفة؛ ولذلك فهي استمرار على العمل في

المهمة لأطول فترة ممكنة، وإنجاز تلك المهمة رغم التحديات والصعوبات التي تواجه المتعلّم (إبراهيم، ٢٠١٣، ص٤٤٧).

- **التركيز:** ويعدّ من أبرز عادات الاستذكار الجيد؛ لارتباطه بالتحصيل الدراسي، إذا لا يستطيع المتعلّم اكتساب المعارف على نحو جيد مع غياب التركيز، وهو قدرة ترتبط بها قدرات عديدة، نحو الإصغاء والاستماع الفعال والانتباه وتجاهل المشتّتات، وغيرها، ومن أبرز العوامل التي تساعد على تحقيق التركيز "تخصيص الوقت المناسب، والمكان المناسب للاستذكار، والشعور بالراحة البدنية، ثم البعد عن الضجيج" (الطيب ورشوان، ٢٠٠٦، ص١٨١).
- **الربط بين المعلومات:** يعدّ ربط المعلومات والخبرات من العادات المهمة التي ينبغي أن يعتاد عليها المتعلّم، إذ إنّ تثبيت المعلومات في الذاكرة يحتاج إلى قرائن وروابط تيسّر تذكّرها واسترجاعها، فالمعلومات المنفردة التي ليس لها روابط لا تبقى لفترة طويلة في الذاكرة، وإنّ ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة، أو المعلومات الجديدة ببعضها، يُمَكّن من بناء مادة نتعلمها بطريقة يسهل تذكرها (عبد الوهاب وسعد، ٢٠١٥، ص٣٤٥).
- **الاسترجاع:** يعدّ من أبرز عمليات الاستذكار، وهي عملية تساعد المتعلّم على استيعاب ما تمّ دراسته واستذكاره، ونظراً لأهمية هذه العملية، فإنّ "الاهتمام بعملية الاسترجاع بين الحين والآخر، يساعد الطالب على تعرّف مدى تحصيله، ومعالجة أوجه النقص والقصور، بإعادة تحصيل الجزء الذي تمّ استيعابه" (عبد الكافي، ٢٠٠١، ص٦٣).

**ثانياً– القدرات المعرفية:**

حظيت القدرات المعرفية، وطريقة استقبال المعلومات، وطريقة معالجتها وتخزينها، واسترجاعها باهتمام كبير من العلماء والباحثين في الآونة الأخيرة، وبرزت الحاجة معها إلى اختبارات خاصة؛ للتمييز بين الطلاب العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتشكل القدرات المعرفية من عدة قدرات عقلية تشمل: الذكاء، والتفكير، والذاكرة، والإدراك، وغيرها من العمليات المعرفية (يوسف، ٢٠١١، ص١١)، وهي تنمو وتتطور مع تقدم العمر، وتتكون من عدة عمليات متداخلة، تشمل استقبال المعلومات ومعالجتها وتخزينها، واستدعائها عند الحاجة (العتوم، ٢٠١٢، ص١١٧).

وتعرّف القدرات المعرفية بأنّها "قدرات وإمكانات ووسائل عقلية لدى الفرد تساعده على التحكم بالمواقف، والسيطرة البارعة عليها، وتوظيف ما لديه من معرفة توظيفاً ملائماً للإبداع

وحل المشكلات، التي تواجهه في سياقات حياته المختلفة" (آل مرعي وحسن، ٢٠١٦، ص٤٢٣).

وتعني القدرات المعرفية كذلك قدرة الفرد على التجريد، وتشكيل المفاهيم، وحل المشكلات، وإيجاد حلول إبداعية غير مسبوقة لمشكلات جديدة؛ باستخدام إجراءات جديدة، علاوة على القدرة على اكتساب المعارف، وتوصيلها للآخرين، والتعلم من الخبرات السابقة، وقد رسخت نتائج البحوث فكرة أن نمو القدرات المعرفية لدى الطالب يعني ارتفاع مستويات تحصيله الدراسي ومهاراته الحياتية، ومعالجته للمشكلات (Kaur & Prajapati, 2022, p.1344).

**أهمية القدرات المعرفية:**

تؤدي القدرات المعرفية دوراً بالغ الأهمية في إكساب المتعلمين القدرة على تحقيق النجاح الأكاديمي؛ لأنها تشير إلى قدرة العقل البشري على معالجة المعلومات وتخزينها واستخلاصها، ويشمل ذلك الانتباه والذاكرة والقدرة على الإثبات، والقدرات المعرفية مكون نفسي أساسي لدى الأفراد القادرين على إكمال المهام المطلوبة منهم، وهي بحسب مختلف الدراسات من أكثر العوامل المنبئة بارتفاع مستوى التحصيل لدى الفرد (Shi & Qu, 2021, p.2).

وتمثل القدرات المعرفية ذكاء الفرد العام، وتوفر له القدرة على التفكير بشكل تجريدي، واستيعاب المواقف المعقدة، وحل المشكلات، وجمع المعلومات واستعادتها والاحتفاظ بها من الخبرات الحياتية المختلفة، وتتضمن القدرات المعرفية: المنطق والوعي المكاني، والمنطق الرياضي، والتفكير الناقد، والذكاء العام، وهذه القدرات "تؤدي دوراً أساسياً في القدرة على التنبؤ بمستويات التحصيل الأكاديمي، وهي ذات صلة كبيرة بقدرة الفرد على تحقيق النجاح في الدراسة، أو في مكان العمل، وهي مؤشر لصحة الإنسان الجسدية والعقلية" (Mayhew, et al., 2016, p.12).

وتؤثر القدرات المعرفية بشكل واضح في قدرة الفرد على تحقيق النجاح بشكل عام، والنجاح الأكاديمي وجودة الأداء على وجه الخصوص، وتشير القدرات المعرفية إلى إمكانية العقل البشري في معالجة العمليات والتخزين واستخلاص المعلومات، ويشمل ذلك الانتباه والذاكرة والقدرة المنطقية العامة (Sternberg & Sternberg, 2009, p.5).

وتشكّل القدرات المعرفية عنصراً نفسياً مهماً في تمكين المتعلّم من إنجاز المهام، وهي مؤشر للأداء الأكاديمي، وبخاصة في مجالات الرياضيات واللغات، وهي تدرب الطالب على ممارسة المنطق والسببية التي يمكن من خلالها تحسين قدرات الذاكرة قصيرة المدى، وهي سبب في زيادة الدافعية والقدرة على التعلم (Shi & Qu, 2021, p.2).

ونظراً لأهمية القدرات المعرفية، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية التدريب عليها؛ لأنه يزيد من القدرة على التعلم، ويزيد من الوعي الذاتي لدى المتعلّم، ويكسبه كذلك مهارات تلقي التغذية الراجعة والاستجابة المنطقية للمعلومات، إضافة إلى امتلاك مهارات سرعة التعلم من خلال تدريب الذاكرة (Meuse, 2023, p.19).

إنّ أهمية هذه القدرات بالنسبة إلى الطالب في المرحلة الثانوية، لا تنحصر في وظيفتها كأساس للتحصيل الدراسي، وإنّما في تمكينه من المهارات الحياتية المختلفة والعادات التي يمارسها، فتنعكس على تنظيمه لذاته وتحديد أهدافه.

**النظريات التي فسّرت القدرات المعرفية:**

تعددت النظريات التي سعت إلى تفسير القدرات المعرفية والعقلية، وبيان ارتباطاتها وعلاقاتها بالمفاهيم الأخرى الكثيرة وخاصة الذكاء، وعلى الرغم من أنّ معظم هذه النظريات تناولت الذكاء وحاولت تفسيره، فإنّها لم تتّفق على مفهوم واحد للذكاء؛ نتيجة تعدّد وجهات نظرها واختلاف تفسيراتها؛ فقد اقترح "ثورستون" Thurstone أن الذكاء يتكون من سبع قدرات عقلية مترابطة ومتداخلة ولكنها مستقلة، واختلف كثيراً مع "سبيرمان" Sperman الذي بيّن أن الذكاء عبارة عن قدرة واحدة عامة (Harris, et al., 2012, p.22)؛ فقد ركز "ثورستون" على سبع قدرات عقلية أساسية، هي: الذاكرة المرافقة، وتعني القدرة على التذكر والاستدعاء، والذاكرة الرقمية، وتختص بحل المشكلات الرياضية، والسرعة التصورية، وتعني القدرة على رؤية التشابهات والاختلافات بين الأشياء، والمنطق، ويعني القدرة على إيجاد القواعد، والاستبصار المكاني، ويعني القدرة على رؤية العلاقات، والاستيعاب اللفظي، ويعني القدرة على تحديد الكلمات وفهمها، وطلاقة الكلمات، وتعني القدرة على إنتاج الكلمات بسرعة.
(Pal & Tourani, 2004, p.182).

واقترح "كاتل" Cattell وجود نوعين من الذكاء: الذكاء السائل، والذكاء المتبلور، ويشير الذكاء السائل إلى القدرة على ممارسة التفكير المجرّد والمنطقي، ولا يتطلب أية معرفة سابقة، وهو يتضمن القدرة على التفكير المجرّد، وحل المشكلات والمهام الجديدة بعيداً عن المعارف والخبرات السابقة، وهو يساعد في تمكين الفرد من تحليل المشكلات الجديدة وربط العلاقات وإدراكها للقيام بحلها، وأما الذكاء المتبلور فيعتمد على التعلم والخبرات، وهو يزداد مع العمر والخبرة، ثم يبدأ بالانحدار تدريجياً كلما كبر الفرد وازداد عمره.
(Srivastava & Misra, 1996, p.12)

وذهب "فيرنون" Vernon في نظريته عن هرمية الذكاء، إلى أنّ التنظيم العقلي الهرمي يتضمن عدة مستويات، وأن الذكاء عبارة عن تشكيلة من القدرات العقلية، وهي تتباين في مستويات مختلفة، سواء من ناحية الكم أم النوع، وهي تعمل من المستوى الأسفل إلى المستوى الأعلى، وتتضمن: الإحساس، والحركة، والتصور، وتنسيق الحركة، والذاكرة، وتشكيل العادات واستيعاب العلاقات (Katoch, 2013, p.34).

وللهرمية عند "فيرنون" مجموعة من المراحل تبدأ بالتعميم، ثم المنطق، ثم عمليات التفكير، ثم التجريد، ويتضمن مستوى استيعاب العلاقات النشاطات الإبداعية والحركية، وتبرز أهمية نظرية "فيرنون" في أنها تساعد في تحديد اختبار الكفاءة؛ مما يسهل اختبار كفاءة الفرد، بالإضافة إلى ذلك فإنها تسهل عملية التحليل النفسي للفرد، عندما يتم التمكن من قياس عوامل ومستويات الذكاء المختلفة لديه (Habeeb, 2019, p.6).

**مكوّنات القدرات المعرفية وأبعادها:**

تظهر النظريات السابقة، مقدار الاختلاف في النظر إلى مكوّنات القدرات المعرفية، والجوانب التي تشتمل عليها، ولا يزال هناك عدم اتفاق على التركيب العام للقدرات العقلية، وقد حاولت بعض الدراسات تحديد الأبعاد والمكونات التي تشتمل عليها القدرات المعرفية بالآتي:

- القدرة على التخطيط بشكل منطقي وحل المشكلات.
- القدرة على ممارسة التفكير المجرد.
- استيعاب الأفكار المعقدة بسهولة.
- التعلم بسرعة من خلال الخبرة (Kato & Scherbaum, 2023, p.3).

وذهبت دراسات أخرى إلى تقسيم القدرات المعرفية إلى قدرات معرفية محددة، نحو التفكير المجرد والمنطق، وقدرات معرفية عامة، نحو الذكاء والتبصر، لكن جميع القدرات المعرفية التي يمتلكها الفرد هي ما تؤثر في أدائه وقدرته على أداء المهام والنجاح فيها ( Schneider & McGrew, 2018, p.73).

**ثالثاً– الدراسات والبحوث السابقة:**

لاحظ الباحث من خلال مراجعته الأدب النظري المرتبط بمتغيرات الدراسة، كثرة الدراسات التي تناولت عادات الاستذكار، وقلّتها فيما يتعلّق بالقدرات المعرفية أو العقلية، ولم يعثر الباحث – في حدود علمه واطلاعه– على دراسة واحدة تناولت العلاقة بين المتغيرين في المرحلة الثانوية؛ الأمر الذي يبرز أهمية الدراسة، وقد وجد الباحث أنّه من المفيد أن يعرض لأبرز الدراسات، وخاصة الحديثة منها، التي أفاد منها في إعداد أدوات الدراسة وتصميم إجراءاتها.

**١. الدراسات التي تناولت عادات الاستذكار:**

هدفت دراسة "لورنس" (Lawrence, 2014) إلى تعرف العلاقة بين عادات الاستذكار، والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديد مستوى العادات، ومستوى التحصيل الدراسي لديهم، واتّبعت الدراسة المنهج الارتباطي، من خلال اختيار عينة بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدام قائمة عادات الاستذكار Anantha VG, ٢٠٠٤، واستخراج الدرجات النهائية للطلاب في الامتحانات ربع السنوية في جميع المواد الدراسية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي، كما أنّ مستوى عادات الاستذكار وكذلك تحصيلهم الدراسي كان متوسطاً.

وسعى "أتسوي وموسيس" (Atsuwe & Moses, 2017) إلى الكشف عن أثر عادات الاستذكار في التحصيل الأكاديمي، لدى طلبة الفيزياء في الجامعة الفيدرالية للزراعة في نيجيريا، واتبعت المنهج المسحي؛ من خلال اختيار عينة قصدية ضمّت (٢٠٠) طالب، أجابوا عن استبانة عادات الاستذكار Study Habits Questionnaire، وتم الحصول على مستوى التحصيل لدى الطلبة؛ من خلال نتائجهم النهائية في صفوف سابقة من واقع سجلاتهم الجامعية، وبينت النتائج أن تدوين الملاحظات والقراءة وحل الواجبات، وتوزيع وقت الدراسة على الترتيب لها أثر واضح في زيادة التحصيل الأكاديمي، وبينت الدراسة وجود أثر ضئيل لاستشارات المعلمين في زيادة التحصيل الأكاديمي.

وأجرى محمود وآخرون (Mahmood, et al., 2017) دراسة هدفت إلى مقارنة عادات الاستذكار لدى الطلاب الرسميين وغير الرسميين في مرحلة ما بعد التخرج في باكستان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي؛ من خلال اختيار عينة طبقية، تكوّنت من (١٠٠) طالب من طلاب الكلية الفيدرالية الحكومية، و(٤٠٠) طالب من جامعة إسلام أباد المفتوحة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق مقياس عادات الدراسة Habits Questionnaire الذي طوّره "جوردن" (Gordon, 2005)، وبينت النتائج أن الطلاب الرسميين يخططون لوقت الدراسة وبرنامجها، ويتبعونه بدقة أكبر من الطلاب غير الرسميين، كما بينت النتائج أن الطلاب الرسميين يعدون أنفسهم للاختبارات بشكل صحيح من خلال المراجعة في أوقات مناسبة، وحضور حصص إضافية، وطلب المساعدة من المعلمين أكثر من الطلاب غير الرسميين، وكانوا أقدر على تدوين الملاحظات في كل حصة، وإعادة صياغة أفكار النصوص بلغتهم الخاصة مقارنة بالطلاب غير الرسميين.

وقام "جون" وآخرون (John, et al., 2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في نيجيريا، واتبعت الدراسة المنهج الارتباطي؛ من خلال اختيار عينة مكونة من (١٩٩) طالباً من (٥) مدارس أجابوا عن استبانة عادات الاستذكار Students' Study Habit Questionnaire التي تم إعدادها لأغراض الدراسة، وبينت النتائج ضعف عادات الاستذكار لدى الطلبة، ما أدّى إلى تدني تحصيلهم الأكاديمي، ووجود علاقة ارتباط قوية بين عادات الاستذكار الجيدة وبين مستوى التحصيل الأكاديمي.

وقام "روبريس" وآخرون (Robres, et al., 2021) بدراسة هدفت إلى الكشف عن دور الذكاء العام والذاكرة قصيرة المدى، وعادات الاستذكار في المرحلة الأساسية في إسبانيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي؛ من خلال اختيار عينة تكونت من (٧٤) طالباً من طلاب المرحلة الأساسية بين (٨–٩) سنوات، وتم تطبيق مقياس الذكاء العاملي العام General & Factorial Intelligence Scale، واختبار "يوستي" للذاكرة Yuste Memory Test، ومقياس عادات الاستذكار Study Habits Questionnaire، وتم الحصول على نتائج الطلاب المدرسية السابقة من اختباراتهم في الصفين الثالث والرابع، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين مستوى الذكاء والذاكرة قصيرة المدى وعادات الدراسة من جهة، وبينها وبين تحصيل الطالب الأكاديمي من جهة أخرى، وبينت كذلك أن ذكاء الطالب العام وامتلاكه لمهارات عادات الاستذكار يتنبأ بارتفاع مستوى تحصيله الأكاديمي.

وهدفت دراسة "ساني" وآخرون (Saani, et al., 2022) إلى الكشف عن عادات الاستذكار والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الأساسية في غانا، باتّباع المنهج الوصفي؛ من خلال عينة تناسبية مكونة من (١٧١) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثامن الأساسي، وتم تطبيق مقياس عادات الاستذكار والأداء Study Habits & Performance الذي طوره "وونيا" (Wunnia, 2017)، وقد بينت النتائج أن الطلاب لا يدرسون لمدة (٣) ساعات على الأقل بعد حصصهم، وأنهم لا يحضرون أية حصص إضافية، وأن الوالدين لا يقدمون لهم المساعدة وقت الدراسة في المنزل، وبينت الدراسة أن عادات الاستذكار تسهم بما نسبته (٦٤.١%) من تحصيل الطالب الأكاديمي؛ ولهذا لا بد من تدريب الطلاب على عادات الاستذكار المناسبة من أجل تطوير تحصيلهم الأكاديمي.

**٢. الدراسات التي تناولت القدرات المعرفية:**

سعت دراسة آل مرعي (٢٠١٧) إلى تحديد مستوى المهارة المعرفية لدى الطالب المعلم في جامعة نجران، وتعرّف علاقتها بالقدرات العامة ومعدلاتهم التراكمية، وقد اتبعت الدراسة المنهج

الوصفي الارتباطي؛ اعتماداً على اختبار القدرات المعرفية بجزأيه الكمي واللفظي لطلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية؛ لتطبيقه على عينة من الطلاب المعلمين بلغت (١٦٤) طالباً وطالبة في تخصصات: الرياضيات، واللغة الإنجليزية، والتربية الخاصة، وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى المهارة المعرفية في البعدين اللفظي والكمي كان دون المتوسط، كما كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس أو للمستوى الدراسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاختبار اللفظي والاختبار الكمي، وبين الاختبار اللفظي واختبار القدرات العامة، وكذلك بين الاختبار الكمي واختبار القدرات العامة.

وقامت عبود وأبو ناصر (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى تطوير اختبار القدرات المعرفية المتعدد للموهوبين في جامعة الملك فيصل وتقنينه، والتحقق من خصائصه السيكومترية، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاختبار على عينة بلغت (٧١٤) طالباً وطالبة، من بعض الكليات النظرية والتطبيقية، وأظهرت النتائج أن الاختبار يتمتع ببنية عاملية قوية، وبينت النتائج أيضاً أن الاختبار حقق معاملات صدق تلازمي مرتفعة مع اختبار "رافن"، كما حقق ثباتاً عالياً، وبينت النتائج أنه لا توجد فروق بين الجنسين في أدائهم على الاختبار، في حين وُجدت فروق في الأداء استناداً إلى التخصص الدراسي لصالح التخصصات العلمية، وكانت هناك فروق في المستويات الدراسية لصالح المستويات الأعلى.

وهدفت دراسة عواد (٢٠٢٠) إلى تحديد مستوى المهارات المعرفية والكشف عن علاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة تكريت العراقية، واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي؛ من خلال اختيار عينة الدراسة، وتصميم اختبار المهارات المعرفية، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج أبرزها: تمتّع طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى جيد من المهارات المعرفية، وكانت مهارة التذكر الأكثر استخداماً لديهم، وتبيّن عدم وجود فروق في مهارات التذكر، وتنظيم المعلومات، والملاحظة، والتحليل، والتقويم، وتحديد الأهداف، والإنتاجية تبعاً لمتغير الجنس، وكذلك عدم وجود فروق في مهارات التذكر، والملاحظة، والتقويم تبعاً لمتغير التخصص، في حين وجدت فروق في مهارات تنظيم المعلومات، والتحليل، وتحديد الأهداف، والإنتاجية تبعاً لمتغير التخصص، لصالح التخصص العلمي، وتبيّن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين مكونات المهارات المعرفية جميعها وفاعلية الذات الأكاديمية.

وأجرى "كاور وبراجاباتي" (Kaur & Prajapati, 2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الأكاديمي، والقدرات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الهند، وباتّباع المنهج الوصفي، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من طلاب المرحلة الثانوية، ضمّت (٣٢٠)

طالباً وطالبة، وتم تطبيق مقياس الأنماط المعرفية الذي طوره "جاه" (Jha, 2011) للبيئة الهندية، والحصول على مستوى التحصيل من ملفات الطلبة، وقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الأكاديمي بين الطلاب من حيث النمط المعرفي (الاختلاف في القدرات المعرفية)، وكان تحصيل الطلبة الذين يمارسون النمط المعرفي التكاملي أعلى من غيرهم، كما ظهر وجود علاقة ارتباطية دالة بين توفر القدرات المعرفية لدى الطالب والقدرة على التحصيل وتحقيق النجاح.

يتّضح من عرض الدراسات السابقة التي تناولت عادات الاستذكار، أنّها هدفت إلى الكشف عن مستوى هذه العادات لدى الطلبة، وهو ما يلتقي مع الدراسة الحالية، ما عدا دراسة "أتسوي وموسيس" (Atsuwe & Moses, 2017) التي هدفت إلى الكشف عن أثر عادات الاستذكار في التحصيل الأكاديمي، وفي حين اختارت الدراسات السابقة عيناتها من المراحل التعليمية المختلفة، فإنّ الدراسة تتّفق مع دراسة "لورنس" (Lawrence, 2014) في اختيارها طلبة المرحلة الثانوية، واتّبعت معظم الدراسات السابقة المنهج المسحي، ما عدا دراسة "لورنس" (Lawrence, ٢٠١٤)، ودراسة "جون" وآخرين (John, et al., 2020)، ودراسة "روبريس" وآخرين (Robres, et al., 2021)، التي اعتمدت المنهج الارتباطي، وهو المنهج المتّبع في الدراسة الحالية، وفي حين اعتمدت معظم الدراسات السابقة على مقاييس عادات الاستذكار المطوّرة من باحثين سابقين، فإنّ الدراسة الحالية أفادت من هذه المقاييس وقدّمت مقياساً جديداً.

وأمّا فيما يتعلّق بالدراسات التي تناولت القدرات المعرفية، فيظهر قلة الدراسات في هذا المجال، وقد هدفت جميعها إلى الكشف عن مستوى المهارات أو القدرات المعرفية، وتعرّف علاقتها ببعض المتغيرات، وهو ما تهدف إليه الدراسة الحالية، التي تميّزت بدراسة العلاقة بين عادات الاستذكار والقدرات المعرفية، وقد اختلفت عينة الدراسة الحالية عن عينات معظم الدراسات السابقة، ما عدا دراسة عواد (٢٠٢٠)، ودراسة "كاور وبراجاباتي" Kaur & (Prajapati, 2022) في استهدافها المرحلة الثانوية، وقد اعتمدت الدراسات السابقة جميعها المنهج الارتباطي، وهو ما يتّفق مع الدراسة الحالية، وفي حين استخدمت معظم الدراسات السابقة مقاييس واختبارات معدّة لقياس القدرات المعرفية، ما عدا دراسة عواد (٢٠٢٠) التي صمّمت اختباراً جديداً، فإنّ الباحث قام بتصميم اختبار لقياس القدرات المعرفية؛ مستفيداً من الاختبارات والمقاييس التي وردت في الدراسات السابقة.

## مشكلة الدراسة:

تشهد المملكة العربية السعودية تطوراً ملحوظاً فى التعليم على كافة الأصعدة والمستويات، في ظلّ رؤيتها الطموحة ٢٠٣٠م، التي أولت المنظومة التعليمية بكلّ عناصرها

اهتماماً كبيراً، وخاصة المتعلّم الذي يمثّل محور هذه المنظومة؛ من خلال العمل على تزويده بالمعارف والخبرات والمهارات والقدرات اللازمة، ومع ذلك لا يزال التركيز منصبّاً على التحصيل الدراسي فقط، واعتماده أساساً للتنبؤ بنجاح الطلاب الدراسي أو فشلهم، ولا زال الإهمال يطال الجوانب العقلية المرتبطة بالمعرفة والخبرة القادرة على التنبؤ الدقيق بالنجاح، وبقدراتهم المعرفية (آل مرعى وحسن، ٢٠١٦، ص.٤٢١).

وعلى الرغم مما تقوم به وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية من جهود في سبيل تطوير العملية التعليمية، ومنها مهارات التعلم وعادات الاستذكار؛ من خلال تضمين المناهج أنشطة تنمي هذه المهارات وتلك العادات، وبناء اختبارات خاصة بالقدرات؛ فإن هناك تبايناً ملحوظاً فيما يتبناه الطلاب من عادات، يظهر في فشل بعضهم في اجتياز هذه الاختبارات؛ الأمر الذي ينعكس على نموّ خبراتهم المعرفية وامتلاك الكفاءة في القدرات المعرفية.

وقد لاحظ الباحث خلال عمله، ومن واقع خبرته في التعليم العام والتعليم الجامعي، أنّ الأسلوب التقليدي القائم على تقييم الطلاب يستند إلى المعلومات المكتسبة عن طريق الحفظ والاستظهار، من دون معالجتها، ودمجها في بنيتهم المعرفية، مع ضعف اهتمام الكثير من الطلبة بعادات الاستذكار والتعلم الجيدة، وانتشار بعض العادات غير الفعالة، نحو: قراءة صفحات الكتب والمواد الدراسية، ومحاولة حفظها من دون فهمها وتدبّر معانيها، وقلّة الاهتمام بتدوين الملاحظات المهمّة في كراسة خاصة، وضعف الالتزام بإنجاز الواجبات والتكليفات المدرسية، بالإضافة إلى الفروق الفردية بين الطلاب في القدرات المعرفية.

وقد أشارت العديد من الدراسات الحديثة إلى أن تبني عادات استذكار جيدة، وتدريب الطلاب عليها؛ من شأنه أن يؤدي إلى رفع مستوى تحصيلهم العلمي (Robres, et al., 2021؛ Saani, et al., 2022)، خاصة وأنّ مستوى التحصيل يتأثّر بشكل مباشر بعادات الاستذكار والدراسة التي يتّبعها الطلاب في المواد التعليمية المختلفة، وهذا بدوره قد يرتبط سلباً أو إيجاباً بالقدرات المعرفية التي يمتلكها الطلاب، وخاصة في المرحلة الثانوية.

وهكذا، تتحدّد مشكلة الدراسة بالحاجة إلى الكشف عن مستوى عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة الثانوية، وما إذا كان هناك علاقة بين مستوى هذه العادات والقدرات المعرفية لديهم، وما إذا كان ثمة فروق في مستوى هذه العادات والقدرات ترجع إلى المسار الدراسي الذي يختاره الطالب، ويمكن التعبير عن هذه المشكلة بالسؤال الرئيس الآتي:

- **ما مستوى عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة الثانوية وما علاقتها بالقدرات المعرفية لديهم؟**

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما مستوى عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف؟

٢. ما مستوى القدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف؟

٣. ما درجة العلاقة بين عادات الاستذكار والقدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف؟

## فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة إلى التحقّق من صحة الفرضيات الآتية:

١. لا توجد فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف ذوي المسارين الإنساني والعلمي على مقياس عادات الاستذكار.

٢. لا توجد فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف ذوي المسارين الإنساني والعلمي على اختبار القدرات المعرفية.

## أهمية الدراسة:

### ١.الأهمية النظرية:

- أهمية التركيز على عادات الاستذكار والقدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، التي تعدّ أساساً لدخول التعليم الجامعي وسوق العمل، وهي مرحلة حاسمة بالنسبة إلى الطلاب من حيث النجاح أو الفشل، اللذين يتوقّفان إلى حدّ كبير على اتّباع عادات الاستذكار، وتوظيف القدرات المعرفية.
- تسليط الضوء على مفهومي عادات الاستذكار والقدرات المعرفية، وإبراز أهميتهما في تعلم الطلاب ومستقبلهم؛ مما يجعلهما محور اهتمام المؤسسات التعليمية والباحثين.
- الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات حول عادات الاستذكار والقدرات المعرفية في مراحل التعليم المختلفة؛ نظراً لأهميتها وتأثيرها المباشر في تحصيل الطلاب، وتحسين مهاراتهم وقدراتهم في التعلّم عموماً.

### ٢.الأهمية التطبيقية:

- لفت أنظار القائمين على التعليم الثانوي من المسؤولين وصنّاع القرار والمعلمين والمشرفين إلى ضرورة العناية بعادات الاستذكار الجيدة، والاهتمام بالقدرات المعرفية؛ لأهميتهما في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية وتعلّمهم.
- تزويد المسؤولين والمعنيين في وزارة التعليم بنتائج واقعية عن عادات الاستذكار ومستوى القدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، يمكن الإفادة منها في تقديم برامج إرشادية أو تدريبية، حول تطوير مستوى هذه العادات والقدرات المعرفية لدى الطلاب.

- توفير أدوات بحثية لقياس عادات الاستذكار والقدرات المعرفية، يمكن أن يفيد منها الباحثون في دراسة مراحل التعليم الأخرى، وإجراء دراسات مستقبلية حول هذه المتغيرات.

**أهداف الدراسة:** سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحديد مستوى عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف.
٢. تعرّف مستوى القدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف.
٣. الكشف عن درجة العلاقة بين عادات الاستذكار والقدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف.
٤. معرفة الفروق في مستوى عادات الاستذكار والقدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً للمسار الدراسي.

**مصطلحات الدراسة:**

١. **عادات الاستذكار:** تُعرّف عادات الاستذكار بأنها "سلوكات الفرد ذات الصلة بالدراسة والتعلم، والتخطيط لها ضمن أنماط محددة، وآليات سابقة" (Yazdani & Godbel, 2014, p.827)، وقد عُرّفت كذلك بأنها "مجموع العادات والممارسات التي يقوم بها الفرد من أجل التعلم" (Radha & Muthukumar, 2015, p.354).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "الطرائق التي يتبعها الطالب أثناء الاستذكار؛ لتثبيت المعلومات، وترميزها بصورة تمكن من تخزينها واسترجاعها بكفاءة من أجل تحقيق نتائج أفضل، وتتضمّن هذه العادات: تنظيم المذاكرة، والتلخيص وتدوين الملاحظات، والمثابرة في الحصول على المعرفة، والتركيز، والربط والاسترجاع، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية على مقياس عادات الاستذكار المعدّ لهذا الغرض".

٢. **القدرات المعرفية:** تُعرّف القدرات المعرفية بأنها "تراكيب افتراضية يمتلكها الأفراد بصورة متفاوتة، وتساعدهم على اكتساب المعلومات من خلال دمجها معاً؛ لتسهيل عملية التعلم، والتي تظهر في نوع الأداء، وتتمايز في محتواها من فرد لآخر" (الجبوري والجبوري، ٢٠١٨، ص.٣)، وقد عرّفها "بيلنج" (Billing, 2007) بأنها "قدرات، وسمات، وإمكانات، وكفايات ووسائل لدى الفرد تساعده في السيطرة ببراعة على مجال معرفي معين، وذلك من خلال توظيفها بشكل ملائم في سياقاتها المناسبة"(في عبد الواحد وعبدالغفار، ٢٠٢١، ص٦).

ويعرف الباحث القدرات المعرفية إجرائياً بأنها "أنماط معرفية تمكّن الطالب من اكتشاف المعلومات استناداً إلى خبرته السابقة في المواقف الجديدة؛ من خلال عمليات التحليل والفهم، وتتضمّن القدرات اللفظية من حيث: التناظر اللفظي، والارتباط والاختلاف، وإكمال الجمل،

ومعرفة الخطأ السياقي، والقدرات الكمية من حيث: القدرات التحليلية، والاستدلالية في اكتشاف التناقض، والمقارنة بين القيم الكمية، وتقاس هذه القدرات بالدرجة التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية على اختبار القدرات المعرفية المعدّ لهذا الغرض".

**٣.المرحلة الثانوية العامة:**

تعد من أكثر المراحل التعليمية أهمية في المملكة العربية السعودية؛ فهي بوابة العبور إلى الجامعة، وتأتي بعد المرحلة المتوسطة، وتتوزّع على (٣) سنوات دراسية، تضمّ الطلاب من (١٦–١٨) سنة، وتنقسم إلى خمسة مسارات، تضمّ المسارات العلمية والأدبية (البرنامج التنفيذي لتطوير المسارات والخطط الدراسية والأكاديمية، ٢٠٢١، ص.١٧).

**حدود الدراسة:**

١. **الحدود الزمانية:** تمّ تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.
٢. **الحدود المكانية:** طُبّقت أدوات الدراسة الطلاب في مدارس التعليم الثانوي في محافظة عفيف.
٣. **الحدود الموضوعية:** وتتحدد بمتغيرات الدراسة، وهي متغيّر عادات الاستذكار، التي ضمّت: تنظيم المذاكرة، والتلخيص وتدوين الملاحظات، والمثابرة في الحصول على المعرفة، والتركيز، والربط والاسترجاع، ومتغير القدرات المعرفية، التي اقتصرت على: التناظر اللفظي، والارتباط والاختلاف، وإكمال الجمل، ومعرفة الخطأ السياقي، والقدرات التحليلية، والاستدلالية في اكتشاف التناقض، والمقارنة بين القيم الكمية.

**الطريقة والإجراءات:**

١. **منهج الدراسة:** اتّبعت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى؛ وذلك من خلال وصف عادات الاستذكار، والقدرات المعرفية، واختيار عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية فى محافظة عفيف، وبناء مقياس عادات الاستذكار، واختبار القدرات المعرفية، ثم تطبيق الأداتين على عينة الدراسة؛ لمعرفة مستوى عادات الاستذكار والقدرات المعرفية لدى الطلاب، ثم دراسة العلاقة الارتباطية بين عادات الاستذكار والقدرات المعرفية، والكشف عن طبيعة هذه العلاقة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. **عينة الدراسة:** تمثّل مجتمع الدراسة بطلاب المرحلة الثانوية جميعهم فى محافظة عفيف، والبالغ عددهم (٨٠٠) طالب تقريباً، وقد تم استخدام العينة "الطبقية العشوائية" فى اختيار أفراد العينة؛ وذلك لأنّ المجتمع يتوزّع على طبقتين: المسار العلمي والمسار الإنساني، وقد اقتصرت عينة الدراسة الأولية على (٣٦٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة

عفيف، أي ما نسبته (٤٥%) من حجم المجتمع، وبعد تطبيق أداتى الدراسة، تمّ استبعاد (٥) طلاب نتيجة تغيّب بعضهم عن تطبيق إحدى الأداتين، أو لعدم اكتمال إجابات بعضهم الآخر، وبذلك اقتصرت عينة الدراسة النهائية على (٣٥٥) طالباً، يمكن توضيح توزّعهم وفقاً للمسار الدراسى، على النحو الموضّح فى الجدول (١).

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمسار الدراسي (ن = ٣٥٥)

| المسار الدراسى | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| الإنسانى | 167 | %47.04 |
| العلمى | 188 | %52.96 |
| الإجمالى | 355 | %100 |

## ٣. أدوات الدراسة:

### أولاً- مقياس عادات الاستذكار:

هدف المقياس إلى قياس مستوى عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف، وقد استند إعداد المقياس إلى مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع عادات الاستذكار، والاطلاع على المقاييس المستخدمة في دراسات (Lawrence, 2014؛ Atsuwe & Moses, 2017؛ Mahmood, et al., 2017؛ John, et al, 2020؛ Robres, et al., 2021؛ Saani, et al., 2022).

ضمّ المقياس بصورته الأولية (٣٠) عبارة موزعة على (٦) عادات للاستذكار، خُصّص لكل منها (٥) عبارات، ويمكن توضيح عادات الاستذكار الستّ، وما تتضمّنه من عمليات على النحو الآتي:

- **عادة تنظيم المذاكرة:** وتتضمن تهيئة الجو المناسب للمذاكرة، وحلّ الواجبات بانتظام، ووضع جدول زمني للمذاكرة، مع عدم تأجيل إنجاز المهام.
- **عادة التلخيص وتدوين الملاحظات:** وتشتمل على تلخيص الملاحظات وتدوينها أثناء المذاكرة، واستنتاج أبرز النقاط في الدرس، وترتيب المفاهيم من الرئيسة إلى الفرعية هرمياً.
- **عادة المثابرة في الحصول على المعرفة:** وتشمل الرجوع إلى مصادر خارجية إضافة إلى المقرر الدراسي، مع بذل الجهد في حل الأسئلة، وسؤال المعلم عند عدم الفهم، والحرص على الاستذكار فردياً، وتقديم الدراسة على ما سواها.
- **عادة التركيز:** وتتضمّن تفريغ الذهن من أي شاغل يصرف عن المذاكرة، مع أخذ فترات راحة، وإعادة المراجعة؛ لترسيخ المعلومات في الذاكرة.

- **عادة الربط بين المعلومات:** وتتضمّن ربط المعلومات اللاحقة بالسابقة، والبحث عن الترابط بين المقررات الدراسية، وترتيبها، والاستفادة من المعلومات بوصفها خبرات؛ لتوظيفها في المواقف الحياتية والعملية.
- **عادة الاسترجاع:** وتدل على استرجاع المعلومات ذهنياً بعد المذاكرة؛ لتثبيتها، مع استخدام الإستراتيجيات التي تساعد على استرجاع التعلم السابق، واستخدام نظام صحي جيد عند التعلم.

وقد تمّ تصدير المقياس بمقّدمة تبّين الهدف منه، وطريقة الاستجابة لعباراته؛ من خلال اختيار درجة ممارسة عادات الاستذكار؛ وفقاً لمقياس "ليكرت" Likert الخماسي: (٥) دائماً، (٤) غالباً، (٣) أحياناً، (٢) نادراً، (١) أبداً، وبهذا تكون أعلى درجة للمقياس (١٥٠) درجة، وأدنى درجة (٣٠) درجة.

**صدق المقياس:**

١. **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والقياس النفسي، وعددهم (٨) محكّمين؛ وذلك لمعرفة آرائهم حول عبارات مقياس عادات الاستذكار، ومدى ملاءمتها وكفايتها لقياس هذه العادات لدى عينة الدراسة، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على معظم العبارات، وأشاروا إلى دقّتها، وأهميتها، مع تأكيدهم على إجراء بعض التعديلات في صياغة (٤) عبارات فقط، وتصويب الأخطاء اللغوية والطباعية، وقد تمّ الأخذ بالملاحظات وتعديل صياغة العبارات.

٢. **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقّق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس عادات الاستذكار بأبعاده المختلفة؛ من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، تمّ استبعادهم من عينة الدراسة الأساسية، ثم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" Person Correlation؛ لحساب الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس على النحو الموضح في الجدولين (٢)، و(٣).

الجدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كلّ عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه عند (ن = ١٠٠)

| العبارة | البعد | معامل الارتباط | العبارة | البعد | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تنظيم المذاكرة | ٠.٦٩٠** | ١٦ | التركيز | ٠.٦٤٣** |
| ٢ | | ٠.٥٠٦** | ١٧ | | ٠.٧٣٧** |
| ٣ | | ٠.٤٩٣** | ١٨ | | ٠.٥٦٨** |
| ٤ | | ٠.٧٢٧** | ١٩ | | ٠.٧٤٧** |
| ٥ | | ٠.٧٧٢** | ٢٠ | | ٠.٥١٥** |
| ٦ | التلخيص | ٠.٦٠٩** | ٢١ | الربط بين | ٠.٥٥٧** |

| العبارة | البعد | معامل الارتباط | العبارة | البعد | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | وتدوين الملاحظات | ٠.٧٠٦** | ٢٢ | المعلومات | ٠.٧١٥** |
| ٨ | | ٠.٧٨١** | ٢٣ | | ٠.٧٢٧** |
| ٩ | | ٠.٧٥٨** | ٢٤ | | ٠.٧٦٧** |
| ١٠ | | ٠.٧٦٣** | ٢٥ | | ٠.٧٠١** |
| ١١ | المثابرة في الحصول المعرفة | ٠.٧٥٧** | ٢٦ | الاسترجاع | ٠.٧٦٥** |
| ١٢ | | ٠.٧٦٥** | ٢٧ | | ٠.٧٧٤** |
| ١٣ | | ٠.٦٤٨** | ٢٨ | | ٠.٥٣٨** |
| ١٤ | | ٠.٩١٠** | ٢٩ | | ٠.٦٢٨** |
| ١٥ | | ٠.٥١٤** | ٣٠ | | ٠.٤٨٤** |

(**) جميع القيم دالة عند مستوى (٠.٠١).

يتّضح من الجدول (٢) أنّ جميع عبارات المقياس ترتبط بالبعد الذي تنتمي إليه ارتباطاً إيجابياً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، ما يؤكّد أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق والتجانس الداخلي بين العبارات والأبعاد.

الجدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كلّ بُعد والدرجة الكلية للمقياس (ن = ١٠٠)

| م | البعد | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| ١ | تنظيم المذاكرة | ٠.٨٥١** |
| ٢ | التلخيص وتدوين الملاحظات | ٠.٨٦٥** |
| ٣ | المثابرة في الحصول المعرفة | ٠.٨٧٩** |
| ٤ | التركيز | ٠.٧٧١** |
| ٥ | الربط بين المعلومات | ٠.٧٦٣** |
| ٦ | عادة الاسترجاع | ٠.٨٣٤** |

يظهر من الجدول (٣) أن جميع أبعاد المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً إيجابياً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ ما يؤكّد تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، التي تشير إلى تجانس بنية المقياس.

**ثبات المقياس:**

تمّ التحقّق من ثبات المقياس، بعد تطبيقه استطلاعياً على نحو ما مرّ سابقاً، ثم حساب معاملات الثبات للمقياس ككلّ ولأبعاده المختلفة، وفقاً لطريقة ألفا كرونباخAlpha Cronbach، والجدول (٤) يوضّح معاملات الثبات.

الجدول (٤) معامل ثبات مقياس عادات الاستذكار بأبعاده المختلفة (ن = ١٠٠)

| الرقم | البعد | عدد العبارات | ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| ١ | تنظيم المذاكرة | ٥ | ٠.٨٧٠ |
| ٢ | التلخيص وتدوين الملاحظات | ٥ | ٠.٨٨٢ |
| ٣ | المثابرة في الحصول المعرفة | ٥ | ٠.٨٧٢ |
| ٤ | التركيز | ٥ | ٠.٧٩٩ |

| الرقم | البعد | عدد العبارات | ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| ٥ | الربط بين المعلومات | ٥ | ٠.٧٧٢ |
| ٦ | الاسترجاع | ٥ | ٠.٨١٠ |
| | ثبات المقياس ككل | ٣٠ | ٠.٩١٩ |

يتبيّن من الجدول (4) أن معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لمقياس عادات الاستذكار بلغ (٠.٩١٩)؛ وهذا يشير إلى تمتّع المقياس ككلّ بدرجة مرتفعة من الثبات، وقد امتدّت معاملات ثبات أبعاد المقياس بين (٠.٧٩٩– ٠.٨٨٢)؛ ما يشير إلى أنّ جميع أبعاد المقياس تتمتّع بدرجة مرتفعة من الثبات؛ مما يجعل الباحث يطمئن إلى نتائج المقياس بأبعاده المختلفة، بما يضمن تحقّق الهدف المنشود من المقياس؛ وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية.

**ثانياً– اختبار القدرات المعرفية (اللفظي، والكمي):**

هدف الاختبار إلى قياس مستوى القدرات المعرفية (اللفظية، والكمية) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استند الباحث في إعداد الاختبار إلى مصادر عديدة، تمثّلت بمراجعة اختبارات القدرات المعرفية المعدة من قبل المركز الوطني للقياس والتقويم في المملكة العربية السعودية للأعوام (٢٠٢١، ٢٠٢٢)، واختبار القدرة المعرفية العامة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٣)، والاطلاع على الاختبارات التي تضمّنتها بعض الدراسات السابقة (آل مرعي، ٢٠١٧؛ عبود وأبو ناصر، ٢٠١٩؛ عواد، ٢٠٢٠؛ Kaur & Prajapati, 2022).

وقد تكون الاختبار بصورته الأولية من (٣٠) عبارة، موزعة على قسمين، على النحو الآتي:

**القسم الأول– اختبار القدرات المعرفية اللفظي**، واشتمل على خمسة أبعاد، هي:

- **التناظر اللفظي:** ويقيس العلاقات المكانية، والانتماء، وعلاقة الكل بالجزء، والعلاقات الوظيفية، وعلاقة الفئة.
- **الارتباط والاختلاف:** ويقيس التشابه والاختلاف بين العبارات الواردة.
- إكمال الجمل: ويقيس القدرة على اختيار اللفظة المناسبة لإكمال الجملة من خلال معرفة الارتباط بينهما.
- **معرفة الخطأ السياقي:** ويقيس القدرة على معرفة الخطأ الوارد في سياق الجملة.
- **استيعاب المقروء:** ويقيس القدرة على قراءة النصوص وفهمها واستيعابها.

**القسم الثاني– اختبار القدرات المعرفية الكمي**، وله بعدٌ واحد يتكون من (٥) أسئلة، وهو:

- **البعد الكمي:** ويقيس القدرة على اكتشاف التناقض، والمقارنة بين القيم الكمية في الأسئلة المعطاة.

وقد تمّ تضمين الاختبار بمقّدمة تبّين الهدف منه، وطريقة الاستجابة لعباراته؛ من خلال اختيار درجة القدرات المعرفية (اللفظي، الكمي)؛ وذلك باستخدام أسئلة الاختيار من متعدّد Multiple Choices، بحيث يختار الطالب إجابة واحدة صحيحة من بين (٤) بدائل، وينال (درجة واحدة) إذا كانت الإجابة صحيحة، ودرجة (الصفر) إذا كانت إجابته خطأ، وبهذا تكون أعلى درجة للاختبار(٣٠) درجة، وأدنى درجة (٠) درجة.

**صدق الاختبار:**

١. **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والقياس النفسي، وعددهم (٨) محكمين؛ وذلك لمعرفة آرائهم في أسئلة اختبار القدرات المعرفية، ومدى ملاءمتها لقياس هذه القدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أظهر المحكمون موافقتهم على معظم الأسئلة، وأشاروا إلى دقّتها، وأهميتها، مع الإشارة إلى تعديل بعض الأسئلة، وإعادة النظر في ترتيب بعضها الآخر، بالإضافة إلى إجراء بعض تعديلات الصياغة اللغوية على بعض الأسئلة، وقد تمّ الأخذ بالملاحظات وتعديل صياغتها.

٢. **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقّق من صدق الاتساق الداخلي لاختبار القدرات المعرفية بأبعاده المختلفة، بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" Person Correlation؛ لاستبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطات دالة إحصائياً بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما تمّ حساب معامل الارتباط بين درجة كلّ بُعد والدرجة الكلية للاختبار على النحو الموضح في الجدولين (٥)، و(٦).

الجدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كلّ سؤال والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه عند (ن = ١٠٠)

| السؤال | البعد | معامل الارتباط | السؤال | البعد | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | التناظر اللفظي | ٠.٤٥٢** | ١٦ | معرفة الخطأ السياقي | ٠.٤٠٥** |
| ٢ | | ٠.٤١٧** | ١٧ | | ٠.٥٣٨** |
| ٣ | | ٠.٤٢٥** | ١٨ | | ٠.٤٩٦** |
| ٤ | | ٠.٤٧١** | ١٩ | | ٠.٥٧٤** |
| ٥ | | ٠.٤١٤** | ٢٠ | | ٠.٤٥٦** |
| ٦ | الارتباط والاختلاف | ٠.٤٨٦** | ٢١ | استيعاب المقروء | ٠.٥٤٧** |
| ٧ | | ٠.٤٢٢** | ٢٢ | | ٠.٤٨٢** |
| ٨ | | ٠.٦١٩** | ٢٣ | | ٠.٥٠٥** |
| ٩ | | ٠.٤٤٩** | ٢٤ | | ٠.٥٠٧** |
| ١٠ | | ٠.٤٩٠** | ٢٥ | | ٠.٤٢٩** |
| ١١ | إكمال الجمل | ٠.٤٤٤** | ٢٦ | القدرة الكمية | ٠.٤٥٤** |

| السؤال | البعد | معامل الارتباط | السؤال | البعد | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٢ | | ٠.٤٥٣** | ٢٧ | | ٠.٥٥٠** |
| ١٣ | | ٠.٥٥٣** | ٢٨ | | ٠.٤٣٥** |
| ١٤ | | ٠.٥١٠** | ٢٩ | | ٠.٤٥٠** |
| ١٥ | | ٠.٤٤٣** | ٣٠ | | ٠.٤٩٢** |

**(**) جميع القيم دالة عند مستوى (٠.٠١).**

يتّضح من الجدول (٥) أنّ جميع أسئلة الاختبار، ترتبط بالبعد الذي تنتمي إليه ارتباطاً إيجابياً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدلّ على أنّ أسئلة كلّ بُعد من حيث ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، تتمتّع بصدق اتّساق داخلي جيد ومقبول لأغراض الدراسة.

الجدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كلّ بُعد والدرجة الكلية الاختبار (ن = ١٠٠)

| م | البعد | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| ١ | التناظر اللفظي | ٠.٧٧٤** |
| ٢ | الارتباط والاختلاف | ٠.٨٠٤** |
| ٣ | إكمال الجمل | ٠.٨٤٦** |
| ٤ | معرفة الخطأ السياقي | ٠.٧٩٠** |
| ٥ | استيعاب المقروء | ٠.٨٢٦** |
| ٦ | القدرة الكمية | ٠.٧٢٥** |

يوضّح الجدول (٦) أنّ جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكلّ مجال والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ ما يشير إلى أن الاختبار بأبعاده وأسئلته يتمتّع باتّساق داخلي جيد ومقبول لأغراض الدراسة.

**ثبات الاختبار:**

تمّ التحقّق من ثبات الاختبار، بعد تطبيقه استطلاعياً على نحو ما مرّ سابقاً، ثم حساب معاملات الثبات للاختبار ككلّ ولأبعاده المختلفة؛ وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، والجدول (٧) يوضّح معاملات الثبات.

الجدول (٧) معامل ثبات اختبار القدرات المعرفية بأبعاده المختلفة (ن = ١٠٠)

| الرقم | البعد | عدد الأسئلة | ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| ١ | التناظر اللفظي | ٥ | ٠.٨٢٨ |
| ٢ | الارتباط والاختلاف | ٥ | ٠.٧٤٢ |
| ٣ | إكمال الجمل | ٥ | ٠.٧٧٧ |
| ٤ | معرفة الخطأ السياقي | ٥ | ٠.٧٢٥ |
| ٥ | استيعاب المقروء | ٥ | ٠.٧٣٣ |
| ٦ | القدرة الكمية | ٥ | ٠.٨٠١ |
| | **ثبات الاختبار ككل** | **٣٠** | **٠.٩٢٥** |

يتبيّن من الجدول (7) أن معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لاختبار القدرات المعرفية ككلّ بلغ (٠.٩٢٥)؛ وهذا يشير إلى تمتّع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات، وقد امتدّت معاملات ثبات

أبعاد الاختبار بين (٠.٧٢٥- ٠.٨٢٨)؛ ما يدلّ على أنّ جميع أبعاد الاختبار تتمتّع بدرجة جيدة من الثبات؛ تجعل الباحث يطمئن إلى نتائجه، وهكذا أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية (الملحق ٢).

**الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقّق من فرضياتها، تم استخدام الأساليب الإحصائية الموضحة في الجدول (٨).

الجدول (٨) *الأساليب الإحصائية المستخدمة في استخلاص نتائج الدراسة*

| أسئلة الدراسة | الأسلوب المستخدم |
|---|---|
| ١. ما مستوى عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف؟ | اختبار (ت) لعينة واحدة One Sample T-test للمقارنة بين المتوسطين الافتراضي والحقيقي. |
| ٢. ما مستوى القدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف؟ | |
| ٣. ما درجة العلاقة بين عادات الاستذكار والقدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف؟ | معامل ارتباط Person Correlation |
| **فرضيات الدراسة** | **الأسلوب المستخدم** |
| ١. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف ذوي المسارين الإنساني والعلمي على مقياس عادات الاستذكار. | اختبار (ت) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين متجانستين وغير متساويتين في العدد Independent Samples Test |
| ٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف ذوي المسارين الإنساني والعلمي على اختبار القدرات المعرفية. | |

## نتائج الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها:

### ١. نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأوّل على: "**ما مستوى عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف؟**".

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة One Sample T-test للمقارنة بين المتوسط الافتراضي والمتوسط الحقيقي، وتحديد مستوى توفّر العادة وترتيبها، والجدول (٩) يوضح نتائج هذا السؤال.

الجدول (٩) دلالة الفروق بين المتوسط الحقيقي والافتراضي
لدرجات مقياس عادات الاستذكار (ن =٣٥٥)

| عادات الاستذكار | المتوسط الافتراضي | المتوسط الحقيقي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | الدلالة | المستوى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تنظيم المذاكرة | ١٥ | ١٩.٤٠ | ٤.٣٢٦ | ١٩.١٥١ | ٣٥٤ | ٠.٠٠٠ | مرتفعة | ٤ |
| التلخيص وتدوين الملاحظات | ١٥ | ١٩.٠٧ | ٥.١٤٦ | ١٤.٩١٢ | ٣٥٤ | ٠.٠٠٠ | مرتفعة | ٥ |

| عادات الاستذكار | المتوسط الافتراضي | المتوسط الحقيقي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | الدلالة | المستوى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المثابرة في الحصول المعرفة | ١٥ | ١٨.٥١ | ٤.٦١٤ | ١٤.٣٤٤ | ٣٥٤ | ٠.٠٠٠ | مرتفعة | ٦ |
| التركيز | ١٥ | ٢٠.٣٩ | ٣.٨٣٤ | ٢٦.٤٨٥ | ٣٥٤ | ٠.٠٠٠ | مرتفعة | ٢ |
| الربط بين المعلومات | ١٥ | ٢٠.٣٢ | ٤.٣٨١ | ٢٢.٨٨٣ | ٣٥٤ | ٠.٠٠٠ | مرتفعة | ٣ |
| الاسترجاع | ١٥ | ٢١.٠٨ | ٤.٥٤٦ | ٢٥.٢٠٨ | ٣٥٤ | ٠.٠٠٠ | مرتفعة | ١ |

يتّضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المتوسط الحقيقي والافتراضي لعادات الاستذكار جميعها: تنظيم المذاكرة، والتلخيص وتدوين الملاحظات، والمثابرة في الحصول على المعرفة، والتركيز، والربط بين المعلومات، والاسترجاع، لصالح المتوسط الحقيقي؛ وهذا يعني توفّر عادات الاستذكار جميعها بدرجة مرتفعة لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة "لورنس" (Lawrence, 2014) التي أثبتت أنّ مستوى عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية كان متوسطاً، وكذلك تختلف مع نتائج دراسة "جون" وآخرين (John, et al., 2020)، التي بينت ضعف عادات الاستذكار لدى طلبة المرحلة الثانوية في نيجيريا.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة، بأنّ طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف يرون أنّهم يمارسون عادات الاستذكار الجيدة، من حيث تنظيم المذاكرة، والتلخيص وتدوين الملاحظات، والمثابرة في الحصول على المعرفة، والتركيز، والربط بين المعلومات، والاسترجاع؛ وربّما يعود هذا إلى اهتمام المعلمين في المراحل السابقة، بتوجيه الطلاب نحو عادات الاستذكار الجيدة، وتدريبهم عليها، وأنّ الطلاب اعتادوا على ذلك، ووجدوا في هذه العادات ما يفيدهم في تقدّم تحصيلهم الدراسي.

ويظهر الجدول (٩) كذلك أنّ "عادة الاسترجاع" حلّت في المرتبة الأولى، وكانت من أكثر العادات استخداماً لدى طلاب المرحلة الثانوية، تلتها "عادة التركيز" في المرتبة الثانية، وجاءت "عادة الربط بين المعلومات" في المرتبة الثالثة، تلتها "عادة تنظيم المذاكرة" في المرتبة الرابعة، وجاءت "عادة التلخيص وتدوين الملاحظات" في المرتبة الخامسة، وحلّت "عادة المثابرة في الحصول المعرفة" في المرتبة السادسة والأخيرة، وكانت أقلّ العادات ممارسة من قبل الطلاب.

وربّما تعود النتائج السابقة إلى تفاوت أهمية هذه العادات من منظور الطلاب، وعلى الرغم من توفّرها جميعاً لديهم وممارستهم لها بدرجة مرتفعة، فإنّهم يجدون أن بعضها أسهل وأسرع وأقلّ جهداً في التعامل معها؛ ولذلك فهم يعتمدون على "الاسترجاع" وهو أبسط العمليات لارتباطها بالتذكّر، وأنّ كثيراً من المواد الدراسية تقدّم معارف ومعلومات متنوّعة تتطلّب تذكّرها واسترجاعها، وهم يمارسون عادة "التركيز" بدرجة أقلّ، وخاصة مع المعلومات والمعارف البسيطة

والأولية، وتعدّ هذه العادة مهمّة جداً وأساسية في تحصيلهم الدراسي؛ إذ تتطلّب معظم المواد الدراسية التعوّد على التركيز وعدم الانشغال بأي مشتّتات عند المذاكرة، وهي ترتبط بعادة الاسترجاع بصورة أساسية، وبما أنّ العديد من المواد الدراسية والمعلومات تتطلّب الربط بين المعلومات والخبرات اللاحقة والسابقة لتوظيفها في المواقف الحياتية والعملية، فإنّ ممارسة الطلاب لعادة "الربط بين المعلومات" تعدّ أكثر تعقيداً من سابقاتها، وتتطلّب جهداً أكبر، وقد لا يحتاجون ممارسة هذا الربط في العديد من المواد الدراسية، لا سيّما تلك التي تعتمد على تقديم خبرات جديدة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى "عادة تنظيم المذاكرة" التي نالت درجة ممارسة أقلّ، على الرغم من أهمية تنظيم المذاكرة، وهم كذلك يعتمدون على استخدام "عادة التلخيص وتدوين الملاحظات" بدرجة أقلّ؛ نظراً لصعوبة هذه العملية وحاجتها إلى مهارات خاصة في التلخيص، والتمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات الأقلّ صلة، على الرغم من أهميتها وممارستها من قبلهم بدرجة جيدة، لكنّهم قد يرونها أكثر تعقيداً، وتتطلّب جهداً ووقتاً أطول يمكن استثماره في ممارسة العادات البسيطة، وربّما يرجع تأخّر مرتبة "عادة المثابرة في الحصول على المعرفة" إلى أنّ العديد من المواد الدراسية وأنشطة المذاكرة، لا تتطلّب المثابرة في البحث عن المعلومات، والعودة إلى مصادر خارجية، أو حلّ الأسئلة بشكل فردي؛ لأنّ محتوى المواد الدراسية والمعلم يوفّران ما يحتاجه الطالب من معلومات وحلول واستفسارات قد يحتاجها.

**٢. نتائج السؤال الثاني:**

ينص السؤال الثاني على: "**ما مستوى القدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف؟**".

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة One Sample T-test للمقارنة بين المتوسط الافتراضي والمتوسط الحقيقي، وتحديد مستوى توفّر العادة وترتيبها، والجدول (١٠) يوضح نتائج هذا السؤال.

الجدول (١٠) دلالة الفروق بين المتوسط الحقيقي والافتراضي
لدرجات اختبار القدرات المعرفية (ن =٣٥٥)

| القدرات المعرفية | المتوسط الافتراضي | المتوسط الحقيقي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | الدلالة | المستوى | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التناظر اللفظي | ٢.٥ | ٣.٧٠ | ١.٣٤٤ | ١٦.٧٦٧ | ٣٥٤ | ٠.٠٠٠ | مرتفعة | 1 |
| الارتباط والاختلاف | ٢.٥ | ٣.٤٨ | ١.٣٩٣ | ١٣.٢٨١ | ٣٥٤ | ٠.٠٠٠ | مرتفعة | ٣ |
| إكمال الجمل | ٢.٥ | ٣.٤٧ | ١.٤٣٨ | ١٢.٧١١ | ٣٥٤ | ٠.٠٠٠ | مرتفعة | ٤ |
| معرفة الخطأ السياقي | ٢.٥ | ٣.٦٠ | ١.١٧٦ | ١٧.٥٨٢ | ٣٥٤ | ٠.٠٠٠ | مرتفعة | ٢ |
| استيعاب المقروء | ٢.٥ | ٣.٣٨ | ١.٣٥١ | ١٢.٢٨١ | ٣٥٤ | ٠.٠٠٠ | مرتفعة | ٥ |
| الاختبار الكمي | ٢.٥ | ٣.٣٠ | ١.٢٠٨ | ١٢.٤٥٩ | ٣٥٤ | ٠.٠٠٠ | مرتفعة | ٦ |

يتّضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي للقدرات المعرفية جميعها، بقسميها اللفظي، الذي يشمل: التناظر اللفظي، والارتباط والاختلاف، وإكمال الجمل، ومعرفة الخطأ السياقي، واستيعاب المقروء، وكذلك القسم الكمي، لصالح المتوسط الحقيقي؛ وهذا يعني توفّر القدرات المعرفية جميعها بدرجة مرتفعة لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف.

وتتّفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عواد (٢٠٢٠) التي أظهرت تمتّع طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى جيد في المهارات المعرفية، فيما تختلف مع دراسة آل مرعي (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن مستوى المهارة المعرفية لدى الطلاب المعلمين في جامعة نجران، في البعدين اللفظي والكمي، كان دون المتوسط.

ويمكن تفسير امتلاك طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف للقدرات المعرفية بدرجة مرتفعة، بأنّهم قطعوا شوطاً كبيراً في التعلّم، وتدرّبوا على هذه المهارات جيداً، وأنّهم ربّما يمارسون هذه القدرات في أنشطتهم التعليمية المدرسية بدرجة كبيرة، وأنّ العملية التعليمية تعتمد على توظيف القدرات المتوفّرة لدى الطلاب بقسميها اللفظي والكمي.

ويتّضح من الجدول (١٠) كذلك أنّ هذه القدرات، وعلى الرغم من توّفرها لدى طلاب المرحلة الثانوية بدرجة مرتفعة، فإنّها درجة امتلاكها متفاوتة نسبياً، فهم يمتلكون "قدرة التناظر اللفظي" في المرتبة الأولى، تليها قدرة "معرفة الخطأ السياقي" في المرتبة الثانية، ثم جاءت "قدرة الارتباط والاختلاف" في المرتبة الثالثة، وحلّت "قدرة إكمال الجمل" في المرتبة الرابعة، ووقعت "قدرة استيعاب المقروء" في المرتبة الخامسة، وجاءت "القدرة الكمية" في المرتبة السادسة والأخيرة، وربّما تعود هذه النتيجة إلى أنّ القدرة الكمية تعدّ أكثر تعقيداً من القدرة اللفظية بالنسبة إلى الطلاب، الذين تفوّقوا فيها، وخاصة في قدرة التناظر اللفظي؛ لأنّها تعدّ أساساً لبقية القدرات، من حيث ارتباطها بالعلاقات المكانية، والانتماء، وعلاقة الكل بالجزء، والعلاقات الوظيفية، وعلاقة الفئة، كما تعدّ معرفة الخطأ السياقي، التي حلّت ثانياً، من القدرات المهمّة والضرورية لارتباطها باللغة، وفهم المعنى المقصود من البنى اللغوية التي يتعامل معها الطالب، وأنّ الطالب في هذه المرحلة قطع شوطاً كبيراً من التعلّم، وصارت هذه القدرة اعتيادية لديه، وربّما يعود تأخّر رتبة القدرة على استيعاب المقروء في القسم اللفظي، إلى أن القدرة القرائية تعدّ متقدّمة نسبياً، كما أنّ اتّساع نطاق الفهم والاستيعاب، وتعدّد مهاراته يجعلها أكثر صعوبة من القدرات الأخرى.

### ٣. نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على "**ما درجة العلاقة بين عادات الاستذكار، والقدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف؟**".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام معامل الارتباط Person Correlation لمعرفة درجة العلاقة بين عادات الاستذكار والقدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة، والجدول (١١) يوضح نتائج هذا السؤال.

الجدول (١١) نتائج معاملات الارتباط بين عادات الاستذكار والقدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن = ٣٥٥)

| المتغيرات | | القدرات المعرفية | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التناظر اللفظي | الارتباط والاختلاف | إكمال الجمل | الخطأ السياقي | استيعاب المقروء | الاختبار الكمي |
| العادات الدراسية | تنظيم المذاكرة | ٠.٣٠٤** | ٠.٣٠٢** | ٠.٣٨٤** | ٠.٣٩٠** | ٠.٤٤٢** | ٠.٤٦٦** |
| | التلخيص وتدوين الملاحظات | ٠.٣٤٤** | ٠.٣٠٩** | ٠.٣٤٧** | ٠.٣٧٤** | ٠.٣٤٣** | ٠.٣٨١** |
| | المثابرة في الحصول المعرفة | ٠.٢٣٠** | ٠.٣٢٢** | ٠.٣٣٢** | ٠.٣٨٣** | ٠.٤٠٧** | ٠.٤٤٧** |
| | التركيز | ٠.٣١٤** | ٠.٢٧١** | ٠.٣٠٤** | ٠.٢٦٤** | ٠.٤٠٩** | ٠.٣٨٣** |
| | الربط بين المعلومات | ٠.٣٣٣** | ٠.٢٦١** | ٠,٢٤٦** | ٠.٢٤٥** | ٠.٢٨٤** | ٠.٢٩٦** |
| | الاسترجاع | ٠.٢٦٢** | ٠.٤٠٢** | ٠.٣٤٣** | ٠.٤٢٧** | ٠.٣٥٥** | ٠.٣٦٤** |

**(**) تعني أن قيمة (ر) دالة عند مستوى (٠.٠١).**

يتضح من الجدول (١١) وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين عادات الاستذكار بكلّ أبعادها، من حيث: تنظيم المذاكرة، والتلخيص وتدوين الملاحظات، والمثابرة في الحصول على المعرفة، والتركيز، والربط بين المعلومات، والاسترجاع، وبين القدرات المعرفية بقسميها اللفظي والكمّي؛ من حيث: التناظر اللفظي، والارتباط والاختلاف، وإكمال الجمل، ومعرفة الخطأ السياقي، واستيعاب المقروء، والقدرة الكمية، لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف.

إنّ العلاقة الارتباطية الطردية، تشير إلى أنّه كلّما زاد مستوى عادات الاستذكار زاد معه مستوى القدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعكس صحيح، وهذا بدوره ينعكس على تحسّن مستوى التحصيل الدراسي، وفقاً لما أكّدته بعض الدراسات السابقة ( Lawrence, 2014؛ John, et al., 2020؛ Robres, et al., 2021)، التي أثبتت وجود علاقة ارتباط قوية بين عادات الاستذكار الجيدة، وبين مستوى الطالب التحصيلي، وقد أظهرت دراسة "أتسوي وموسيس" (Atsuwe & Moses, 2017) أنّ عادات الاستذكار المرتبطة بتدوين الملاحظات

والقراءة، وحل الواجبات، وتوزيع وقت الدراسة على الترتيب، كان لها أثر كبير في زيادة التحصيل الدراسي، كما أنّ القدرات المعرفية وارتباطها بعادات الاستذكار سوف ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي، وتحقيق النجاح؛ وفقاً لما أشارت إليه دراسة "كاور وبراجاباتي" (Kaur & Prajapati, 2022)، وكذلك ينعكس على فاعلية الذات الدراسية، وهو ما أكّدته دراسة عواد (٢٠٢٠) من وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين جميع المهارات المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية.

ويمكن تفسير النتائج السابقة، بأنّ اتّباع طلاب المرحلة الثانوية لعادات الاستذكار الجيدة؛ من حيث تنظيم المذاكرة، والتلخيص وتدوين الملاحظات، والمثابرة في الحصول على المعرفة، والتركيز، والربط بين المعلومات، والاسترجاع، سوف يساعد على تحسّن القدرات المعرفية؛ إذ إنّ ممارسة هذه العادات بدرجة كافية، يساعد على ترقية قدرة التناظر اللفظي، وقدرة تمييز الارتباط والاختلاف، وخاصة عادة الربط بين المعلومات، والتلخيص، وتدوين الملاحظات، كما تساعد على تطوّر قدرة إكمال الجمل، وخاصة ما يرتبط منها بعادة الاسترجاع، وكذلك قدرة معرفة الخطأ السياقي التي قد تسهم فيها عادة التركيز، والقدرة على استيعاب المقروء المرتبطة ارتباطاً مباشراً بعادة التلخيص وتدوين الملاحظات، وأخيراً القدرة الكمية التي ترتبط ارتباطاً كبيراً بعادة تنظيم المذاكرة، والمثابرة في الحصول على المعرفة.

**٤. نتائج الفرضية الأولى:**

تنص الفرضية الأولى على "لا توجد فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف ذوي المسارين الإنساني والعلمي على مقياس عادات الاستذكار".

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) T-test بين متوسطي مجموعتين مستقلتين متجانستين غير متساويتين في العدد Independent Samples Test؛ للكشف عن الفروق بين درجات طلاب المرحلة الثانوية ذوي المسارين الإنساني والعلمي في مستوى عادات الاستذكار، والجدول (١٢) يوضّح هذه النتائج.

جدول (١٢) دلالة الفروق بين درجات طلاب التخصّصين العلمي والإنساني في مستوى عادات الاستذكار (ن = ٣٥٥)

| عادات الاستذكار | التخصّص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تنظيم المذاكرة | إنساني | ١٦٧ | ١٨.٩٥ | ٤.٣٦٢ | ١.٨٥ | ٣٥٣ | ٠.٠٦٤ |
| | علمي | ١٨٨ | ١٩.٨٠ | ٤.٢٦٥ | | | |
| التلخيص وتدوين الملاحظات | إنساني | ١٦٧ | ١٨.٦٠ | ٥.٣٧٨ | ١.٦٢ | ٣٥٣ | ٠.١٠٦ |
| | علمي | ١٨٨ | ١٩.٤٩ | ٤.٩٠٨ | | | |

| عادات الاستذكار | التخصّص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المثابرة في الحصول على المعرفة | إنساني | ١٦٧ | ١٧.٧١ | ٤.٧٧٤ | ٣.١٤ | ٣٥٣ | **٠.٠٠٢ |
| | علمي | ١٨٨ | ١٩.٢٣ | ٤.٣٥٧ | | | |
| التركيز | إنساني | ١٦٧ | ٢٠.٢٦ | ٣.٤٢٤ | ٠.٦٠٧ | ٣٥٣ | ٠.٥٤٤ |
| | علمي | ١٨٨ | ٢٠.٥١ | ٤.١٧٠ | | | |
| الربط بين المعلومات | إنساني | ١٦٧ | ١٩.٦٣ | ٤.٥٥٥ | ٢.٨٠ | ٣٥٣ | **٠.٠٠٥ |
| | علمي | ١٨٨ | ٢٠.٩٣ | ٤.١٣٨ | | | |
| الاسترجاع | إنساني | ١٦٧ | ٢٠.٥٦ | ٤.٨٣٥ | ٢.٠٣ | ٣٥٣ | **٠.٠٤٣ |
| | علمي | ١٨٨ | ٢١.٥٤ | ٤.٢٣٢ | | | |

**(**) القيم دالة عند مستوى (٠.٠١).**

يتضح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق دالّة إحصائياً بين المسارين العلمي والإنساني في مستوى عادات الاستذكار، من حيث: تنظيم المذاكرة، والتلخيص وتدوين الملاحظات، والتركيز، بينما اتّضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) على مستوى عادات الاستذكار، من حيث: المثابرة في الحصول على المعرفة، والربط بين المعلومات، والاسترجاع، لصالح المسار العلمي.

ويمكن تفسير هذه النتائج، بأنّ طلاب المسارين العلمي والإنساني يمارسون عادات تنظيم المذاكرة والتلخيص والتركيز بالدرجة ذاتها، فهي عادات مشتركة بين طلاب المرحلة الثانوية عموماً، ولم تتأثّر باختلاف المسار، وأنّها عادات اعتادوا على ممارستها منذ المراحل التعليمية السابقة، وقبل أن يتوزّعوا على المسارين، بينما قد تعود الفروق بين المسارين في المثابرة والربط والاسترجاع لصالح المسار العلمي، إلى أنّ طبيعة التخصّص العلمي تقتضي الاعتماد أكثر على ممارسة هذه العادات، فالطالب في المسار العلمي الذي يغلب عليه التعمّق في الموضوعات العلمية، يمارس المثابرة أكثر في البحث عن المعلومات، كما أنّ معظم الخبرات التي يتلقّاها مرتبطة بالصفوف السابقة، وحتى الموضوعات العلمية غالباً ما تكون مرتبطة بطريقة تكاملية، مثل الرياضيات والفيزياء والأحياء وغيرها، وهي تتطلّب بالضرورة قدرة أعلى على استرجاع هذه المعلومات، واستدعائها؛ لتوظيفها في المواقف العملية المختلفة.

**٥. نتائج الفرضية الثانية:**

تنص الفرضية الثانية على "لا توجد فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية في محافظة عفيف ذوي المسارين الإنساني والعلمي على اختبار القدرات المعرفية".

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) T-test بين متوسطي مجموعتين مستقلتين متجانستين غير متساويتين في العدد Independent Samples Test؛

للكشف عن الفروق بين درجات طلاب المرحلة الثانوية ذوي المسارين الإنساني والعلمي في مستوى القدرات المعرفية، والجدول (١٣) يوضّح هذه النتائج.

جدول (١٣) دلالة الفروق بين درجات طلاب التخصّصين العلمي والإنساني في مستوى القدرات المعرفية (ن = ٣٥٥)

| القدرات المعرفية | التخصّص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التناظر اللفظي | إنساني | ١٦٧ | ٣.٨٧ | ١.٢٨٦ | ٢.٣٧ | ٣٥٣ | *٠.٠١٨ |
| | علمي | ١٨٨ | ٣.٥٤ | ١.٣٧٧ | | | |
| الارتباط والاختلاف | إنساني | ١٦٧ | ٣.٥٦ | ١.٣٥٦ | ٠.٩٥٩ | ٣٥٣ | ٠.٣٣٨ |
| | علمي | ١٨٨ | ٣.٤١ | ١.٤٢٥ | | | |
| إكمال الجمل | إنساني | ١٦٧ | ٣.٤٦ | ١.٥٠٨ | ٠.١١٥ | ٣٥٣ | ٠.٩٠٨ |
| | علمي | ١٨٨ | ٣.٤٨ | ١.٣٧٨ | | | |
| معرفة الخطأ السياقي | إنساني | ١٦٧ | ٣.٦١ | ١.٢٢٦ | ٠.٢٠٥ | ٣٥٣ | ٠.٨٣٨ |
| | علمي | ١٨٨ | ٣.٥٦ | ١.١٣٢ | | | |
| استيعاب المقروء | إنساني | ١٦٧ | ٣.٤٠ | ١.٤١٤ | ٠.٢٧٥ | ٣٥٣ | ٠.٧٨٤ |
| | علمي | ١٨٨ | ٣.٣٦ | ١.٢٩٥ | | | |
| القدرة الكمية | إنساني | ١٦٧ | ٣.١٦ | ١.٣١٧ | ٢.١١ | ٣٥٣ | *٠.٠٣٥ |
| | علمي | ١٨٨ | ٣.٤٣ | ١.٠٨٩ | | | |

**(*) القيم دالة عند مستوى (٠.٠٥).**

يتضح من الجدول (١٣) عدم وجود فروق دالّة إحصائياً بين المسارين العلمي والإنساني في مستوى القدرات المعرفية، من حيث: الارتباط والاختلاف، وإكمال الجمل، ومعرفة الخطأ السياقي، واستيعاب المقروء، بينما يتّضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) على مستوى القدرات المعرفية، من حيث: التناظر اللفظي لصالح المسار الإنساني، والقدرة الكمية لصالح المسار العلمي.

ويمكن تفسير النتائج السابقة، بأنّ طلاب المسارين العلمي والإنساني يمتلكون القدرة على معرفة الارتباط والاختلاف، وإكمال الجمل، ومعرفة الخطأ السياقي، واستيعاب المقروء بالدرجة ذاتها تقريباً، وأنّ هذه القدرات يستخدمها طلاب المرحلة الثانوية في تعلّمهم ودراستهم بصورة متقاربة؛ نظراً لأهميتها لكلا المسارين، وحاجة الطلاب إلى توظيفها؛ فالقدرة على معرفة الارتباط والاختلاف وتمييزهما، تعد مهارة أساسية لكلّ الطلاب على حدّ سواء، وكذلك الأمر في القدرة على إكمال الجمل، ومعرفة الخطأ السياقي، فإنّها تعدّ مهارة مهمّة لكلا المسارين، اللذين عليهما استخدام قدرة التمييز واكتشاف الأخطاء في سياق المواد العلمية والأدبية، وهكذا بالنسبة إلى القدرة على استيعاب المقروء، التي تعدّ مهارة أساسية في كلّ المراحل، وكلّ الصفوف، بصرف النظر عن نوع المسار.

وقد يُعزى وجود فروق في القدرة على التناظر اللفظي، من حيث إدراك العلاقات المكانية، والانتماء، وعلاقة الكل بالجزء، وغيرها لصالح المسار الإنساني، إلى اعتماد طلاب هذا المسار على هذه القدرة أكثر من المسار العلمي، وخاصة أنّه يرتبط بالقدرة اللفظية التي يوظّفها طلاب المسار الإنساني كثيراً؛ ولذلك جاءت قدرتهم فيها أعلى، بيد أن تفوّق طلاب المسار العلمي في القدرة الكمية أمر طبيعي ومنطقي، وقد يعود إلى أنّ طلاب هذا المسار يعتمدون كثيراً على القدرة الكمية مقارنة بالقدرة اللفظية، التي يوظّفها طلاب المسار الإنساني أكثر؛ وذلك لأنّ معظم المواد الدراسية التي يدرسها طلاب المسار العلمي تعتمد على الكمّ والأرقام، ويغلب عليها مهارات الحساب والمنطق العلمي.

## التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، فإنّ الباحث يقدّم التوصيات والمقترحات الآتية:

- العناية بعادات الاستذكار الجيدة لدى طلاب المرحلة الثانوية وتدريبهم عليها من قبل المعلمين، أو من قبل الإدارة والأخصائيين في المدارس.
- الاهتمام بالقدرات المعرفية في العملية التعليمية، ومحاولة دمجها في التعلّم والتحصيل الدراسي، بحيث لا تكتفي المواد الدراسية المختلفة بتحقيق مخرجات التعلّم فقط، وإنّما ينبغي أن تعتني بالقدرات المعرفية، وقدرات التفكير المختلفة جنباً إلى جنب مع مخرجات التعلّم.
- الاستفادة من أدوات الدراسة في تشخيص عادات الاستذكار والقدرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ من أجل تحديد احتياجات الطلاب منها، والعمل على تطويرها وتنميتها من قبل إدارات التعليم.
- تصميم البرامج التدريبية المناسبة؛ لتحسين مستوى عادات الاستذكار، وإكساب طلاب المرحلة الثانوية العادات الجيدة، وخاصة ما يرتبط منها بالمثابرة في الحصول على المعرفة، والتلخيص وتدوين الملاحظات، وتنظيم المذاكرة.
- الاستفادة من أدوات الدراسة في إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في المرحلة الثانوية في مناطق أخرى من المملكة العربية السعودية.
- إجراء بحوث مسحية ارتباطية تدرس علاقة عادات الاستذكار بالقدرات المعرفية في المراحل التعليمية الأخرى.

## المراجع


إبراهيم، أحمد محمد (٢٠١٣). المثابرة الأكاديمية كمحدد شخصي للعودة إلى التعلّم لدى الملتحقين بالدبلوم العام في التربية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية، جامعة أسوان*، (٢٧)، ٤٤١–٤٨٥.

أبو راس، خولة (٢٠٢٠). *مهارات الاستذكار وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بثانوية جربوع الحاج بالشلال* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

آل مرعي، محمد (٢٠١٧). مستوى المهارات المعرفية لدى الطالب المعلم بالجامعة في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤١* (٢)، ١٨١–٢٢١.

آل مرعي، محمد، وحسن، محمد (٢٠١٦). إعداد اختبار القدرات المعرفية "اللفظي، الكمي" وتقنينه على عينة من طلاب الجامعة بصورته الأولى. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١١* (٣)، ٤٢١–٤٤٣.

البتانوني، فايز، ونصار، عصام (٢٠١١). العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء المعرفي ووجهة الضبط لدى عينة من ضعاف السمع والصم بمركز الجبل للتأهيل بمدينة البيضاء. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، ٢٦ (٢)، ١٨١–٢١٣.

البرنامج التنفيذي لتطوير المسارات والخطط الدراسية والأكاديمية. (٢٠٢١). *مسارات المرحلة الثانوية*، وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، ١–٢٨.

الجبوري، ريا والجبوري، علي (٢٠١٨). القدرات المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من ذوي اضطراب التواصل وأقرانهم العاديين. *مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٣٥* (١)، ١–١٩.

حمادنة، برهان (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي جماعي في خفض مستوى قلق الاختبار وتحسين عادات الاستذكار لدى عينة من الطلاب المتفوقين في كلية التربية بجامعة نجران. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٣* (١)، ١١٩–١٣١

خضير، لبنى (٢٠١٧). قياس العادات الدراسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٤٢* (٥)، ٩٥–١٢٤.

رحيمة، جليلة عبد المنعم (٢٠٠٩). عادات الاستذكار وعلاقتها بكل من التعلّم المنظّم ذاتياً وبعض العوامل البيئية المرتبطة به كما يدركها تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٩* (٦٥)، ١٠١–١٦٦.

الزغول، عماد (٢٠١٦). *مبادئ علم النفس التربوي*، ط(٧). عمّان: دار المسيرة.

الشحات، مجدي (٢٠١١). أثر برنامج تدريبي في عادات الاستذكار على كل من قلق الاختبار المعرفي والتحصيل الدراسي. *مجلة كلية التربية في جامعة دمنهور*، ٣ (١)، ١٩-٨٠.

الشعراوي، علاء (٢٠١١). *التعليم والتعلم الفعال إعادة صياغة المنظومة التعليمية*. جامعة الطائف: إدارة النشر العلمي.

الطيب، عصام، ورشوان، ربيع (٢٠٠٦). *علم النفس المعرفي: الذاكرة وتشفير المعلومات*. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠١). *الأساليب الحديثة في المذاكرة والاستيعاب*. القاهرة: دار الثقافة للنشر.

عبد الواحد، شيماء وعبدالغفار، غادة (٣٠٢١). *الكفاءة السيكومترية لبطارية القدرات المعرفية "الصورة السابعة" تقنين على عينة من طلاب الصف الثاني الابتدائي في محافظة بني سويف*، ٣ (٣)، ١-٥١.

عبد الوهاب، عبد الناصر، وسعد، هبة (٢٠١٥). مهارات ما وراء الذاكرة وعلاقتها التنبؤية بمهارات الإدراك السمعي لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية. *المجلة العلمية، جامعة دمياط*، (٦٩)، ٣١٧-٣٦٠.

عبود، يسرى، وأبو ناصر، فتحي (٢٠١٩). تقنين اختبار القدرات المعرفية المتعدد للموهوبين في الجامعة. *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث*، ٥ (٢)، ٧١-١٠١.

العتوم، عدنان (٢٠١٢). *علم النفس المعرفي*، ط(٣). عمّان: دار المسيرة.

العجمي، مها (٢٠٠٠). علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي في المواد التربوية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالإحساء، *رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج*، ٢٤ (٨٩)، ٣٧ – ٦٩.

عواد، عمر (٢٠٢٠). *المهارات المعرفية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية* [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية التربية، جامعة تكريت، العراق.

القصابي، هلال (٢٠١٠). *فعالية برنامج إرشادي جمعي في تحسين عادات الاستذكار لدى الطلاب ضعاف التحصيل*. [رسالة ماجستير منشورة غير منشورة]. كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، عُمان.

ندى، أحمد (٢٠٠٧). *مهارات التعلم والاستذكار لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان للدراسات العليا، عمان، الأردن.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٣). *اختبار القدرة المعرفية العامة، المرحلة الثانوية*. المملكة العربية السعودية.

يوسف، صديق والخليفة، عمر (٢٠١١). *فعالية برنامج العبق (اليوسيماس) على بعض القدرات المعرفية لتلاميذ مرحلة الأساس* [رسالة دكتوراه منشورة غير منشورة]. جامعة النيلين، السودان.

Abboud, Y., & Abu Nasser, F. (2019). Standardizing multiple cognitive abilities test for the gifted at the university. *Arab American University Research Journal, 5*(2), 71-101.

Abdel Kafi, I.(2001). *Modern methods of studying and comprehension* (in Arabic). Cairo: Dar Al Thaqafa for publishing.

Abdel Wahed, S., & Abdel Ghaffar, G. (3021). Psychometric efficiency of the battery of cognitive abilities "the seventh picture" rationing on a sample of second grade students in *Beni Suef Governorate, 3* (3), 1-51.

Abdel Wahhab, A., & Saad, H. (2015). Meta-memory skills and their predictive relationship with the auditory perception skills of the first grades of primary school students (in Arasbic). *Scientific Journal, Damietta University, (69),* 317-360.

Abu Ras, K. (2020). *Study skills and their relationship to self-efficacy among secondary school students: A field study at Jerboua Al-Haj High School in Al-Shalal* [Unpublished master's thesis]. Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University, Algeria.

Al Mari, M. (2017). The level of cognitive skills of the student teacher at the university in the Kingdom of Saudi Arabia (In Arabic). *Journal of the College of Education in Educational Sciences, 41*(2), 181-221.

Al Mari, M., &, Hassan, M. (2016). Preparing a "verbal and quantitative" cognitive abilities test and standardizing it on a sample of university students in its first form. *Taibah University Journal of Educational Sciences, 11* (3), 421-443.

Al-Ajmi, M. (2000). The relationship of study habits and attitudes towards study and academic achievement in educational subjects among students of the College of Education for Girls in Al-Ahsa,

Arab Gulf Message, *Arab Bureau of Education for the Gulf States, 24* (89), 37-69.

Al-Atoum, A. (2012). Cognitive Psychology(in Arabic). Amman: Al Masirah House.

Al-Batanouni, F., & Nassar, E. (2011). The five major factors of personality and their relationship to cognitive intelligence and locus of control in a sample of the hearing impaired and deaf at Al-Jabal Rehabilitation Center in Al-Bayda. *Journal of Psychological and Educational Research, 26*(2), 181-213.

Al-Jubouri, R., & Al-Jubouri, A. (2018). Cognitive abilities of middle school students with communication disorder and their normal peers. *Journal of Human Sciences, College of Education and Human Sciences, University of Babylon, 35* (1), 1-19.

Al-Qasabi, H. (2010). *The effectiveness of a group counseling program in improving study habits of underachieving students*. [Unpublished, published master's thesis]. College of Science and Arts, University of Nizwa, Oman.

Al-Shahat, M. (2011). The effect of a training program on recall habits on both cognitive test anxiety and academic achievement. *Journal of the Faculty of Education at Damanhour University, 3* (1), 19-80.

Al-Tayeb, E., & Rashwan, R. (2006). Co*gnitive Psychology: Memory and Information Coding* (in Arabic). Cairo: World of Books.

Al-Zaghoul, E. (2016). *Principles of Educational Psychology(in Arabic).* Amman: Al Masirah House.

Awwad, O. (2020). *Cognitive skills and their relationship to academic self-efficacy among middle school students* [unpublished doctoral dissertation]. College of Education, Tikrit University, Iraq.

Education and Training Evaluation Commission (2023). *General cognitive ability test, secondary stage*(in Arabic). Kingdom of Saudi Arabia.

El Shaarawy, A. (2011). *Effective teaching and learning reformulation of the educational system* (in Arabic). Taif University: Scientific Publication Department.

Hamadneh, B. (2017). The effectiveness of a group counseling program in reducing the level of test anxiety and improving study habits among a sample of outstanding students in the College of Education at Najran University. *The Jordanian Journal of Educational Sciences, 13* (1), 119-131

Ibrahim, A.(2013). Academic perseverance as a personal determinant of return to learning among those enrolled in the General Diploma in Education in the light of some variables. Journal of the Faculty of Education (in Arabic). *Aswan University*, (27), 441-485.

Khudair, L. (2017). Measuring the study habits of middle school students (in Arabic). *Basra Research Journal for Human Sciences, 42* (5), 95-124.

Nada, A. (2007). *Learning and recall skills among Al-Quds Open University students* [unpublished master's thesis]. Amman University for Graduate Studies, Amman, Jordan.

Rahima, J. (2009). Study habits and their relationship to self-regulated learning and some environmental factors associated with it as perceived by primary school students. Egyptian *Journal of Psychological Studies, 19*(65), 101-166.

The executive program for developing study and academic tracks and plans. (2021). *High school pathways(*In Arabic).Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia, 1-28.

Yusuf, S., & Khalifa, O. (2011). *The effectiveness of the Al-Abaq program (USEMAS) on some cognitive abilities of basic stage students* [published unpublished doctoral dissertation]. Al-Neelain University, Sudan.

Atsuwe, B., & Moses, N. (2017). Influence of Study Habits on The Academic Performance of Physics Students in Federal University of Agriculture Makurdi, Nigeria. *International Journal of Educational Studies, 4*(2), 25-35.

Bardach, L., & Klassen, R. (2020). Smart teachers, successful students? A systematic review of the literature on teachers' cognitive abilities and teacher effectiveness. *Educational Research Review, 1*(1), 1-21.

DOI: 10.12691/education-8-5-9

DOI: 10.53103/cjess.v2i5.68.

Habeeb, K. (2019). Dimension-wise analysis of social intelligence and suggestions to enhance social skills in adolescents. *international Journal of Reflective Research in Social Sciences, 2*(2), 4-7.

Harris, K., Graham, S., & Urdan, T. (2012). *Educational Psychology Handbook.* Washington DC: American Psychological Association.

http://www.escijournals.net/IJES

John, A., Bulus, S., & Tangsom, B. (2020). Study Habits and Academic Achievement: A Case Study of Secondary School Science Students in the Jalingo Metropolis, Taraba State, Nigeria. *American Journal of Educational Research, 8*(5), 282-285.

Kato, E., & Scherbaum. C. (2023). Exploring the Relationship between Cognitive Ability Tilt and Job Performance. *Journal of Intelligence, 11*(2), 1-22.

Katoch, A. (2013). Study of Emotional intelligence of Adolescent students in relation to the type of school. *International Journal of Behavioral Social and Movement Sciences. 2*(3), 22-56.

Kaur, G., & Prajapati, P. (2022). Academic Achievement In Relation To Cognitive Ability among Secondary School Students. *Scholarly Research Journal for Humanity Science & English Language, 10*(52), 1344-1351 www.srjis.com

Lawrence, A. S. (2014). Relationship between Study Habits and Academic Achievement of Higher Secondary School Students. *Indian Journal of Applied Research, 4*(6), 143-145.

Mahmood, E., Nadeem, H., & Haider, I. (2017).Diversity in Study Habits of Formal and Non Formal Students: A Case of F.G Education College and Allama Iqbal Open University *Islamabad. Pakistan Journal of Distance & Online Learning, 3*(2), 103-112.

Mayhew, M., & Rockenbach, A., Bowman, N ., Seifert, T., & Wolniak, G (2016). *How College Affects Students: 21st Century Evidence that Higher Education Works*. Jossey-Bass.

Meuse, K. (2023). Meta-Analytic Examination of the Relationship between Learning Agility and General Cognitive Ability. *Journal of Managerial Issues, 1*(1), 18-33.

Monica, O. (2015). Influence of study habits on the academic achievement of students in home economics in junior secondary school in Enugu State. *International Journal of Innovative Education Research, 3*(4), 15-22.

Nair, T., & Kulkarni, U. (2020). Study Habits and Its Impact On Academic Performance In English of Secondary School Students In Kalaburgi Region. *Palarch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology,17*(12), 670-682.

Numan, A., & Hasan, S. (2017). Effect of Study Habits on Test Anxiety and Academic Achievement of Undergraduate Students. *Journal of Research and Reflections in Education, 11*(1), 1-14 http://www.ue.edu.pk/jrre.

Pal, H., & Tourani, P. (2004). Theories of Intelligence. *Everyman's Science Journal, 3*(1), 181-191 http://www.dspmuranchi.ac.in/pdf/Blog.

Paramika, F. (2017). *The correlation between Study Habits and Academic Achievement of Undergraduate EFL Students of English Education Study Program of UIN Raden Fatah Palembang* [Unpublished Thesis], Islamic State University, Palembang, Indonesia.

Radha, N.,& Muthukumar, C. (2015). Analysis of study habits of college students in Villupuram district. *Int J Appl Res, 1*(13), 353-356 www.allresearchjournal.com.

Robinson, P. (2012). *Cognitive Abilities.* Tokyo: Aoyama Gakuin University Meida Press.

Robres, A., Andrade, G., Ortega, Z., & Ramajo, S. (2021). Intelligence quotient, short-term memory and study habits as academic achievement predictors of elementary school: A follow-up study. *Studies in Educational Evaluation, 1*(1), 1-7.

Saani, A., Arhin, V., & Laryea, J. (2022). Study Habits and Academic Performance of Basic School Learners of Atwima-Nwabiagya District of Ashanti Region, Ghana. *Canadian Journal of Educational and Social Studies, 2*(5),80-95.

Schneider, W., & McGrew, G. (2018) *The Cattell-Horn-Carroll theory of cognitive abilities. In Contemporary Intellectual Assessment:*

*Theories, Tests and Issues*. Edited by Dawn P. Flanagan and Erin M. McDonough. New York: Guilford Press, pp. 73–130.

Shi, Y., & Qu, S. (2021). Cognitive Ability and Self-Control's Influence on High School Students' Comprehensive Academic Performance. *Frontiers in Psychology*, *1*(1),1-10 DOI: 10.3389/fpsyg.2021.783673.

Srivastava, A. K. & Misra, G. (1996). Changing perspectives on understanding intelligence: an appraisal. *Indian Psychological Abstracts and Reviews, 3*,(2), 3-34.

Sternberg, R. J., and Sternberg, K. (2009). *Cognitive Psychology*. Belmont, CA: Wadsworth, Cengage Learning.

Verma, A. (2016). A study of academic achievement among high school students in relation to their study habits. *International Journal of Research in Humanities, Arts and Literature, 4*(3), 75- 88.

Yazdani, K., & Godbole, V. (2014). Studying the role of habits and achievement motivation in improving students' academic performance. *European Online Journal of Natural and Social Sciences, 3*(4), 827-839.